

إغاثة غذائية عاجلة
لـ 22 ألف شخص في اليمن

مخيم لعلاج أمراض
العيون في إثيوبيا

سحائب خير إفطار صائم تظلل سماءات إفريقيا



مشروع الأضاحي

سعر أضاحي الإبل

كينيا 312 دك

الصومال 300 دك

15 دك الفئة الأولى

ملاوي

17 دك الفئة الثانية

مدغشقر - تشاد - مالي - النيجر

20 دك الفئة الثالثة

أوغندا - زنجبار - تنزانيا - الصومال - بوركينا فاسو

25 دك الفئة الرابعة

زيمبابوي - كينيا - زامبيا - توغو

30 دك الفئة الخامسة

الكونغو - موزمبيق - سيراليون - كوناكري - إثيوبيا - السنغال - غينيا بيساو - جامبيا - بنين

35 دك الفئة السادسة

رواندا - غانا - إفريقيا الوسطى

50 دك الفئة السابعة

جزر القمر - السودان - موريتانيا - اليمن

75 دك الفئة الثامنة

تونس

400 دك وقفية الأضاحي

يمكنك الإطلاع على
الفتوى في موقعنا

نعمل منذ عام 1981 في 31 دولة



1 866 888



www.directaid.org



directaidorg



الأحلام تتحقق والطموحات كبيرة

مع هذا العدد من «الكوثر» تمر الذكرى الرابعة لوفاة الدكتور عبدالرحمن السمييط -رحمه الله-، وإذا كان السمييط قد لقي وجه ربه، فهو لا يزال حيا بفعله وعمله، وبالشجرة الوارفة الظلال التي غرسها قبل خمسة وثلاثين عاما، وغطت معظم دول إفريقيا، فطال خيرها الكثيرين، فهي شجرة أصلها ثابت وفرعها في السماء، تؤتي أكلها كل حين، يتفاوت هذا الأكل بين منكوب يجد طعاما، أو شربة ماء، أو مريض يجد طبيبا يداوي مرضه، أو طفل يجد معلما يأخذ بيده وينتشله من الجهل، أو شيخ عجوز يعود له الأمل في الحياة من جديد بعد أن يعود إليه بصره، والكثير الكثير من المتطلبات الإنسانية التي تتحقق بفضل ما أقيم ويقام من مشروعات هنا وهناك، وما يقدم من إغاثات وخدمات في مختلف الدول الإفريقية، والفضل لله ثم لأهل الخير، الذين يجودون بمالهم لخدمة الآخرين وتحقيق النفع لهم.

لقد كبرت البذرة التي غرسها السمييط كنواة لجمعية العون المباشر، لتتحول إلى 11 مليون مستفيد من مشاريع الخير في المياه النظيفة والتعليم والعلاج والمشاريع الموسمية وغيرها، وتحولت إلى 280 مدرسة و60 ألف طالب يدرسون في مدارس الجمعية، و300 مستوصف و4 مستشفيات وكلها مجتمعة تعالج آلاف المرضى، وثلاث جامعات تخدم الآلاف من الذين ما كان لهم الحصول على تعليم جامعي إلا بشق الأنفس، وحاليا يتحقق حلمه -رحمه الله- ببناء جامعة الأمة في كينيا لخدمة أبناء المسلمين فيها.

وإذا كان الكثير من الأحلام تحقق أو يتحقق، فإن الطموحات كبيرة، والرغبة في تحقيق المزيد أكبر، فالجمعية تطمح لعلاج مليون شخص من العمى في عشر سنوات، والآن بصدد إنشاء مستشفيات لعلاج العيون في النيجر وتشاد من أجل الإسهام في خطة العلاج تلك، إلى جانب ما تقوم به الجمعية من تنظيم 40 مخيماً لعلاج العيون كل سنة تفحص وتعالج الآلاف من العمى وغيره. إن مسيرة الخير مستمرة، وتسير بخطى حثيثة، في سبيل تحقيق هدفها في خدمة الإنسانية، بفضل أناس نذروا أنفسهم لهذا العمل الطيب.

الكوثر

مجلة شهرية ثقافية متنوعة
تعني بشؤون العمل الخيري
والقارة الإفريقية

صاحب الإمتياز
جمعية العون المباشر

مؤسسها


د. عبدالرحمن حمود السميث
- رحمه الله -

رئيس التحرير

د. عبدالله عبدالرحمن السميث

المراسلات باسم رئيس التحرير
ص.ب: 1414 - الصفاة
رمز بريدي 13015
هاتف التحرير:
22083335 / 1866888
فاكس الإدارة: 22662920

المقالات المنشورة في المجلة
تعبر عن آراء أصحابها
ولا تعبر بالضرورة عن رأي الكوثر

طبع بمطابع  التجارية
الإخراج الفني والتنفيذ:
أشرف زعفران

الموزع داخل الكويت
شركة الشبكة الدولية للدعاية والإعلان
والنشر والتوزيع
هاتف: 22612406

للاشتراك الاتصال على
إدارة المجلة / جمعية العون المباشر
هاتف: 1866888 مباشر 22083335

موضوع الغلاف

إفطار صائم 22



محتويات العدد



8

حملة إغاثة للمتضررين من الزلازل في دمار اليمنية

الاشتراكات السنوية

للمؤسسات والهيئات الحكومية: 20 ديناراً كويتياً أو ما يعادلها

للأفراد داخل دولة الكويت: 10 دنائير كويتية

دول مجلس التعاون الخليجي: 12 ديناراً كويتياً أو ما يعادلها

باقي دول العالم: 18 ديناراً كويتياً (60 دولاراً أمريكياً) بحوالة مصرفية



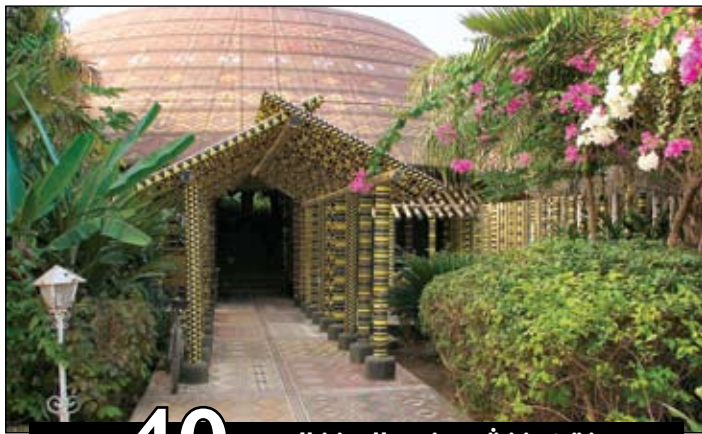
16

صناعة الأمل



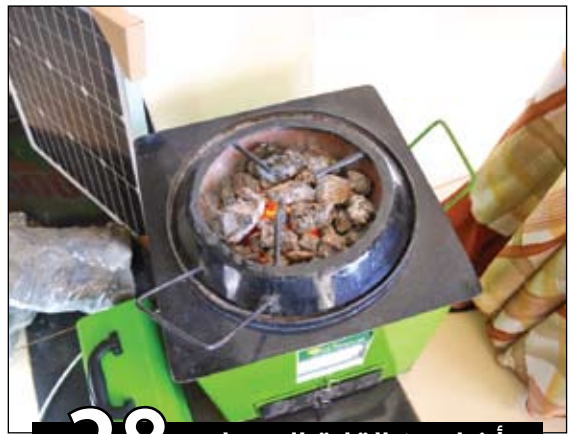
12

إغاثة عاجلة لـ 22 ألف مواطن
يماني



40

مدينة زيغنشور في السنغال



28

أخبار من القارة السمراء

وأيضاً بالعدد

- فحص 8500 مريض وإجراء 800 عملية عيون في إثيوبيا 10 ● شخصيات : الشيخ حسن برسني 48
- العون المباشر تسهم في زواج اليتيم آدم عبدي 14 ● أجمل عشرة قصور رئاسية في إفريقيا 50
- مصنع للصابون في مركز الخرافي بدولة مالي 18 ● حياة برية أحداث وصور 54
- مواصلة بناء مستشفى العيون في النيجر وتشاد 20 ● صحة وعافية 57
- دعاة من إفريقيا 32 ● ثقافة 58
- حقيبة مسافر 34 ● رسائل القراء 62
- قبيلة الغباجي في نيجيريا 36 ● استراحة الكوثر 64
- مسلمو إفريقيا الوسطى قصة طويلة من المعاناة 44 ● الأخيرة 66

سعر النسخة

دولة الكويت 500 فلس - المملكة العربية السعودية 6 ريالات
دولة الإمارات العربية المتحدة 6 دراهم - دولة قطر 6 ريالات
مملكة البحرين 600 فلس - سلطنة عمان 700 بيزة

الحساب المصرفي للمجلة في دولة الكويت

بيت التمويل الكويتي - أبيان:

KW72KFHO 000000000011010502913

■ إن أشد أنواع الهزائم التي قد يبتلى بها الإنسان على صعيد حياته الشخصية، أو حتى التي تبتلى بها الأمم كلها في فترة من فترات حياتها وتاريخها، هي فقدان الأمل، وتسرب اليأس إلى النفوس والقلوب، الأمر الذي يقعد الإنسان عن الحركة ومحاولة النهوض، المرة تلو الأخرى، لأنه افتقد الهمة، بعدما افتقد الأمل، فاعتقد أن لا فائدة مما سيفعله، مع أن المحن قد تكون في أحوال كثيرة منح من الله، وقد تكون المصيبة باباً واسعاً يقود إلى النجاح والتقدم وتخطي الصعاب، فالله سبحانه وتعالى يعطينا الأمل وقت الضيق والشدة، إذ يقول في كتابه الكريم، في الآية 216 من سورة البقرة: ﴿وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾ وفي سورة النساء الآية 19 ﴿فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا﴾.



الأمل في الله

ويحض الله سبحانه وتعالى على الابتعاد عن اليأس ﴿وَلَا تَأْسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَأْسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ﴾ (يوسف: 87). الحكمة في التمسك بالأمل والابتعاد عن اليأس تكمن في أن اليأس سوء ظن بالله، وسوء الظن مقرون بالكفر كما في الآية الكريمة، كما أن اليأس هو النقيض للأمل، يحطم النفس، ويقتل الروح، ويثبط الهمة، وكلها أمور يكرهاها الله ورسوله. وما يجعلنا نتمسك بالأمل في الله، هو أنه لولا الأمل ما رأينا هذه الإنجازات العظيمة التي وصلت إليها البشرية في مختلف المجالات، وهي إنجازات لم تتم هكذا من دون أخطاء، أو عقبات أو صعاب، بل جاءت نتيجة الكد والجهد والعرق، والتطلع للأمام، والرغبة في تحقيق كل ما هو أفضل وأحسن.

وأخيراً الأمل هو توأم الإيمان إذ يقول الله تعالى ﴿قُلْ يَاعِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ (الزمر: 53).

د. عبد الله السميح



قطرة الماء حياة

جرعة الماء قد تعني الحياة، ولا يعلم قيمة هذه الجرعة، إلا من عانى العطش، وبلغت فرحته وسعادته بالحصول عليها مبلغاً، ولا تعادل هذه الفرحة إلا فرحة من وفرها وله الأجر عند ربه (ومن أحيّاها فكأنما أحيّا الناس جميعاً).



● شاحنة محملة بالفرشات لمن تركوا منازلهم



● سلال غذائية تم توزيعها على المتضررين

حملة إغاثة للمتضررين من الزلازل في دمار اليمنية

للتخفيف من معاناة المتضررين وتقديم العون لهم». ولفتت معالي العسوسي إلى أن العون المباشر تعمل في إطار سياستها لرعاية الأسرة، والحد من الأمراض التي تسببها المياه الملوثة مثل الإسهالات المائية ومنها الكوليرا التي اجتاحت أكثر من 14 محافظة يمنية مؤخراً من خلال استخدام فلاتر تنقية المياه لإنتاج مياه صالحة للشرب وخفض نسبة الوفيات جراء هذه الأمراض.

ونوهت إلى أن المشروع استهدف 500 أسرة -بإجمالي (3500) مستفيد- من الأسر الأشد تضرراً من الزلازل ويتضمن توزيع فلاتر تنقية مياه الشرب، منظومات الإضاءة الصغيرة بالطاقة الشمسية، فرش وبطانيات وخيم الإيواء بالإضافة إلى سلات غذائية مكونة من الدقيق، الأرز، السكر، الزيت والبقوليات.

أطلقت جمعية العون المباشر - مكتب اليمن يوم السبت 20 مايو الماضي حملة لإغاثة المتضررين من الزلازل الأخيرة التي ضربت مديرتي عتمة ومغرب عنس بمحافظة دمار بالتنسيق مع السلطة المحلية ومكتب التخطيط والتعاون الدولي.

وقالت مديرة مكتب اليمن لدى جمعية العون المباشر معالي العسوسي: «إن العون المباشر سعت، في إطار مشاريعها الإغاثية، لتأمين الاحتياجات الإنسانية الأكثر إلحاحاً للمتضررين من الزلازل الذين فقدوا المأوى وأصبحوا في وضع مأساوي».

وتابعت: «الوضع الإنساني في اليمن عموماً مأساوي جداً غير أن معاناة أبناء عتمة ومغرب عنس تضاعفت في ظل ضربات الزلازل المتكررة وستزيد مع بدء موسم الأمطار لذا استجابت العون المباشر لنداء الاستغاثة الذي أطلق من دمار

تواصل شحنات حملة أبشري _ بالصومال

تحتوي الشحنة التي صدرت من تركيا للصومال على 12 طناً من المواد الغذائية وحليب الأطفال والأدوية، وتوزع باقي الشحنات على الموانئ في طريقها للتحميل ومنها طائرتان أو ثلاث لشحن باقي الأدوية.

تواصل حملة أبشري _ بالصومال التي أطلقها ناشطون على وسائل التواصل الاجتماعي وعلى رأسهم المدون محمد الحصينان والتي حققت رقماً قياسياً بجمع 2,5 مليون دينار كويتي خلال عشر ساعات.



● وجزء آخر من الحمولة



● تفريغ جزء من حمولة الطائرة

أفنان
AFNAN



عطر مركز
Concentrated Perfume Oil
12 ml @ 0.40 Fl.Oz. 12 ملية



الكويت - السعودية - الإمارات - قطر
KUWAIT - SAUDI ARABIA - U.A.E. - QATAR

E-mail: afkar@afkar.com.kw - Website : www.alshayaperfumes.com



• تبادل الاتفاقية بعد التوقيع

العون المباشر توقع اتفاق شراكة مع وزارة المياه في بنين

وقعت جمعية العون المباشر اتفاق شراكة مع وزارة المياه والطاقة والمعادن في بنين، وبموجب هذا الاتفاق يتم التالي:

- 1 - تزويد الجمعية بالمعطيات الجيولوجية الخاصة بالتنقيب عن المياه.
- 2 - تزويد الجمعية بقاعدة البيانات الخاصة بخريطة المياه والفرشات المائية.
- 3 - تزويد الجمعية بإحصاءات الحاجة والخصائص في مجموع التراب البنيني.
- 4 - مساعدة الجمعية في تنظيم التجمعات الحضرية والقروية المحتاجة.
- 5 - مساعدة الجمعية في تنظيم تسيير مشاريع المياه ليعم النفع ويدوم
- 6 - تكوين كوادر للجمعية في مجال المياه.
- 7 - إمكانية مد الجمعية ببعض المساعدات كلما توفرت للوزارة.



• صورة تذكارية بعد التوقيع



● توزيع الجوائز على المتفوقات



● جانب من الخريجات

بحضور نائب رئيس برلمان زنجبار

ثانوية الإحسان تختتم عامها الدراسي وتكرم المتفوقات

بحضور نائب رئيس برلمان زنجبار، وحضور الإعلام الرسمي ممثلاً في تلفزيون زنجبار، فضلاً عن البث المباشر من محطة إذاعة الألف إم، أقامت مدرسة الإحسان الثانوية العليا يوم الحادي والعشرين من مايو الماضي حفلًا بختام العام الدراسي، تم فيه توزيع الجوائز على المتفوقات من خريجياتها.

مسابقات قرآنية في غانا وبوركينا فاسو



● توزيع الجوائز على الفائزين في المسابقة القرآنية بمركز الخرافي في بوركينا فاسو



● عدد من المتسابقين

في إطار برامجها التوعوية نظم مكتب جمعية العون المباشر في كوماسي بغانا، مسابقة قرآنية في يونيو الماضي حضره العديد من المتسابقين، وفي نهاية المسابقة تم توزيع الجوائز على الفائزين.

كما تم توزيع الجوائز على الفائزين في مسابقة الخرافي للقرآن الكريم للعام 1438هـ في بوركينا فاسو.

قافلة توعوية لقريتي ماكانغالي وتوندوني في زنجبار



● أحد الدعاة يلقي محاضرة في المسجد

تحت شعار «أرباب متفرقون خير أم الله الواحد القهار» نظم مكتب جمعية العون المباشر في زنجبار قافلة توعوية باسم عدي بن حاتم، استمرت ثلاثة أيام بلياليها إلى قريتي ماكانغالي وتوندوني، بهدف توصيل المفهوم الحقيقي للإسلام، وإيقاظ الإسلام في القلوب، والتعريف بالشبهات التي يروجها الأعداء حول الإسلام والرد عليها، والتعريف بشخصية عدي بن حاتم ومواقفه ومواقفه «رضي الله عنه». وتضمنت القافلة، محاضرات، مواعظ، مسابقات، توزيع كتب، توزيع ملابس أو مواد غذائية، فضلا عن زيارات لعدد من المدارس القرآنية وبعض أهالي وشيوخ المنطقة، كما تضمن نشاط القافلة التعريف بنشاطات الجمعية، وزيارات لبعض المرضى.

مخيم العيون الأول في 2017 في إثيوبيا

فحص 8500 مريض وإجراء 800 عملية

خلال التجهيز للمخيم تم الإعلان عنه في الصحف الرسمية على مستوى دولة إثيوبيا، وكذلك الإعلان عنه في الإذاعة المحلية «الإف إم» في مدينة جكجكا والمدن المجاورة لها، فضلا عن الإعلان عبر البوسترات في جميع محافظات الإقليم الصومالي في الدولة الإثيوبية، وإخبار المستشفيات بموعده حتى يتم إرسال المرضى للمخيم.

شارك في المخيم طاقم طبي مكون من خمسة عشر شخصا بين طبيب متخصص وممرضين وممرضات، قاموا بتنفيذ 805 عمليات من إجمال عدد المرضى الذين تم فحصهم وبلغ عددهم 8500 مريض. وقد اهتم المسؤولون في إقليم أمهرة بهذا المخيم اهتماما كبيرا، وقام التلفزيون المحلي بتصوير فعالياته، فضلا عن إجراء الصحف المحلية بالإقليم لقاءات صحفية مع مدير مكتب العون المباشر، الذي قدم لهم شرحا عما تقدمه الجمعية من خدمات مثل المخيمات الطبية والبرامج الإغاثية وغيرها من خدمات في المنطقة وإثيوبيا كلها.



● أحد الأطباء في غرفة الفحص

في الفترة من العاشر إلى السادس عشر من مايو الماضي. ومدينة وولديا تقع في إقليم أمهرة شمال دولة إثيوبيا، وتعد من المناطق الفقيرة ويعتمد أهلها على الزراعة والرعي والجمعية تقدم خدمات بهذه المنطقة، إذ تم تنفيذ برامج إغاثية لمدة ثلاث شهور وباجمالي (6600) أسرة وأيضا تنفيذ مخيم عيون منذ أكثر من ثلاث سنوات. وتم اختيار هذا المكان بسبب انتشار مرض الكتاركت، وقلة وجود أطباء العيون فيه، حسب إحصاءات وزارة الصحة الإثيوبية.

تقوم جمعية العون المباشر منذ عام 2009، عبر مكتبها بدولة إثيوبيا بتنفيذ مخيم سنوي لجراحة العيون، يستهدف إجراء ما يقرب من ألف عملية جراحية وعدة آلاف من الكشف والفحوص الطبية لمرضى العيون بدولة إثيوبيا، واستكمالا لهذا العمل المبارك وصل عدد العمليات التي نفذت بدولة إثيوبيا منذ البداية وحتى نهاية عام 2016 (9954) عملية، بمعدل (15) مخيما، نفذت في عدة أقاليم بالدولة، وتخطط الجمعية عبر مكتبها هناك لتنفيذ أربعة مخيمات في العام 2017، بالتنسيق مع وزارة الصحة الإثيوبية، لإجراء (3200) عملية والحمد لله تم الانتهاء من إجراء (800) عملية في منطقة (وولديا) في إقليم أمهرة شمال دولة إثيوبيا ويعد هذا المخيم الثاني في هذه المنطقة، إذ تم تنفيذ مخيم مماثل في المنطقة نفسها في عام 2014، بسبب كثرة المصابين بمرض الكتاركت فيها.

(Q8ping-21) هو اسم المخيم الذي أقيم في (وولديا)، واستمر لمدة ستة أيام



«العون المباشر» تختتم مشروع الاستجابة الطارئة في محافظة الحديدة

إغاثة غذائية عاجلة لـ 22 ألف مواطن يمني

وقالت مدير مكتب جمعية (العون المباشر) في اليمن، معالي العسوسي: «الوضع الإنساني في محافظة الحديدة مأساوي للغاية وبالذات في المناطق الريفية حيث لا يستطيع الأهالي الحصول على غذائهم اليومي ويعانون سوء التغذية الحاد».

وأوضحت أن تفاقم الأوضاع في البلاد أدى إلى موجات نزوح جديدة في الفترة الأخيرة على طول المناطق الساحلية الغربية الأمر الذي أضاف أعباء جديدة، إذ ازداد عدد المحتاجين إلى الغذاء بنحو (3) ملايين شخص

قدمت جمعية العون المباشر مكتب اليمن مساعدات إغاثية لـ (22274) مواطناً يمينياً ضمن مشروع الاستجابة الطارئة في محافظة الحديدة بالتنسيق مع السلطة المحلية ومكتب التخطيط والتعاون الدولي والوحدة التنفيذية لإدارة مخيمات النازحين بالمحافظة وتمويل فاعلي خير وجمعية قوافل للإغاثة والتنمية.



● السلال الغذائية



● تجهيز المواد الغذائية لتوزيعها



● حملة الإغاثة الطارئة

الدعم اللازم للاستجابة لاحتياجات الشعب اليمني الذي يعاني أكبر أزمة إنسانية في العالم. الجدير بالذكر أن جمعية العون المباشر تعمل في الجوانب الإنسانية في قارة إفريقيا منذ ثلاثين عاماً ولديها 30 فرعاً، وتعتبر اليمن أول دولة في الجزيرة العربية تعمل فيها العون المباشر وتسعى إلى التركيز على جوانب عدة أهمها الجانب الصحي والتعليمي وخدمات المياه، ومحاربة الفقر، وتطوير الكفاءات البشرية، وخلق روح التعاون والإبداع. ■

التحيتا، وكذلك توزيع فلاتر تنقية المياه استفاد منها (2940) شخصاً في (7) قرى بالمديرية نفسها. وتطرقت إلى النقص الحاد في الغذاء والدواء بسبب القيود المفروضة على الواردات، مؤكدة أهمية سلامة ميناء الحديدة باعتباره شريان الحياة لدخول المعونات الإنسانية إلى اليمن. ولفتت إلى أن احتياجات اليمنيين تفوق الإمكانيات الحالية للمنظمات الإنسانية، مناشدة شركاء العمل الإنساني بذل مزيد من الجهود وحشد

في سبعة أشهر وفقاً لتقارير برنامج الغذاء العالمي. وأشارت إلى أن المساعدات تضمنت توزيع (1000) سلة غذائية على نازحي المخا والوخة في مديرتي الجراحى والحوك استفاد منها (8064) شخصاً، كما جرى توزيع (1000) سلة غذائية أخرى في مديرية حيس ومنطقة التربة بمديرية باجل استفاد منها (7000) شخص. وأشارت إلى أن المشروع تضمن أيضاً توزيع لحوم على (4270) شخصاً في (6) قرى بمديرية

أسلم على يديه أكثر من ٢٠٠ شخص وبسببه شيدت ١٠ مساجد في منطقة البورنا

«العون المباشر» تسهم في زواج اليتيم آدم عبيدي في إثيوبيا

لقد تم بحمد الله وتوفيقه زواج اليتيم آدم عبيدي واكو «22 عاماً»، من أيتام مركز بلال في إثيوبيا، والذين انتقلوا إلى الكفالات التعليمية في العام 2012م، من فتاة نحسبها صالحة، والدها رجل فاضل، ولا نزكيها على الله، ونسأل الله تعالى أن يبارك لهما ويبارك عليهما ويجمع بينهما على خير ويرزقهما الذرية الصالحة ونسأل الله أن يبارك لكل من أسهم في هذا الزواج المبارك وأن يجعله في ميزان حسناته، وأن يبارك له في ماله وولده وصحته وأن يصلح حاله وباله وذريته إلى يوم الدين.

لقد تم هذا الزواج في مدينة يابيلو بمحافظة بورنا الإثيوبية يوم الأحد الموافق السابع من مايو الماضي، وجاءت هذه المساعدة بهدف مساعدة هذا اليتيم الذي ربته جمعية العون المباشر، منذ أن كان

الحمد لله الذي شرع الزواج للمسلمين وجعله حللاً طيباً مباركاً من عنده وحرّم الزنا وجعله مبعوضاً، الحمد لله الذي جعل الزواج هو السبيل الوحيد لتكوين أسرة متماسكة طيبة صالحة يحب فيها الأب ابنه ويربيه صغيراً، وبدوره يحب الأب ابنه ويرعاه في كبره.



● العريس آدم عبيدي



● آدم عبيدي محاطاً بأصدقائه

وأضاف: لكن تربية الجمعية وإحسانها لي، هي التي جعلتني على ما أنا عليه الآن، فقد علمتني أحسن تعليم وأهدتني إلى الطريق المستقيم، والآن أعمل في مؤسسة مماثلة هي جمعية الإيمان الإسلامية، والحمد لله كنت سببا في دخول أكثر من مئتي شخص الإسلام، وبنيت على يدي أكثر من 10 مساجد في منطقة البورنا وهذا كله بفضل الله ثم الجمعية وها هي الجمعية الآن تساعدني في زواجي، فأني إحسان أفضل من هذا؟ انا لا أستطيع أن أوفي الجمعية حقها، جزاها الله عني كل خير، وأدعو لها وللمتبرعين بالخير في كل صلاة. ■

أحسن تربيته. في قضية المهر طلب والد العروس مصحفا فقط مهرا لإبنته، إذ إنه من الرجال المتدينين في المنطقة وكان لهذا الأمر أثر جميل. وقد وقف اليتيم آدم خطيبا يوم حفل زفافه مثنيا على الجمعية بشكل مهيب، قائلا: إن جمعية العون المباشر هي من ربنتي ولولاها ما علمت كيف سيكون مصيري، إذ لربما تحولت من إنسان سوي إلى آخر ضال شارب للخمر، مرتكب للفواحش، أو ربما لتحولت إلى لص ضائع أو مجرم قاطع طريق، كحال الكثيرين في بلادي.

طفلا حتى أصبح رجلا قادرا على تكوين أسرة صالحة في نفسها وفي المجتمع. وبهدف إحسان شاب عفيف طلب الزواج لطهارته وعفة نفسه، وكسب الأجر من الله سبحانه وتعالى بإعانتته على الزواج، سيما وأنه لا يعرف له أهل سوى الجمعية فهو يتيم الوالدين، وقد عرف بتمييزه ونشاطه الدعوي في منطقته. لقد أسعدت هذه المساعدة اليتيم أيما سعادة، إذ أنها أسهمت بقدر كبير في إتمام زواجه، وجعلته على يقين أن من رياه حتى أصبح رجلا لا يبخل عليه بمساعدته في زواجه، وأصبحت الثقة من أهل المنطقة كبيرة في الجمعية، بأنها لا تترك أيامها وإن كبروا.



● الفرحة تعم المكان

مواقف في حفل زفاف آدم

شارك أيتام مركز بلال، اليتيم آدم عبيدي فرحة زواجه ولم يشعره بعدم وجود أهله، فكانوا له نعم الأهل والسند وجاءت مشاركتهم واضحة للقاصي والداني في مدينة يابيلو، فقد كانوا للعريس عزوة وأهلا. وجل أصدقاء آدم الذين شاركوه فرحته، كانوا اما اماماً لمسجد أو مؤذنا وهذا يدل على أن اليتيم حمامة مسجد وأن اللجنة



● الجميع سعيد بسعادة آدم

في الذكرى الرابعة لرحيله

السميط الذي كان يسعده رفع السبابة بكلمة التوحيد

كان من أقوال الدكتور عبدالرحمن السميط -رحمه الله- إن أكثر ما يدخل السرور في قلبه هو أن يرى شخصا يرفع سبأته إلى أعلى ويعلن شهادة التوحيد، وكان أكثر ما يؤثر فيه إلى حد البكاء حينما يذهب إلى منطقة ويعلن بعض أبنائها إسلامهم، ثم يكون على أيائهم الذين ماتوا على غير دين الإسلام، ويسألون أين أنتم يا مسلمون ولماذا تأخرتم عنا كل هذه السنين، لأنه كان -يرحمه الله- يشعر بالمسؤولية تجاه هؤلاء الذين ماتوا على الكفر.

ومع هذا العدد من «الكوثر» تمر السنة الرابعة على وفاة السميط الذي اهتم على يديه أكثر من عشرة ملايين في قارة إفريقيا، قر قلبه بدخولهم دين الله، رحمه الله رحمة واسعة، بما قدمت يداه.







● أيتام المركز يعرضون إنتاج المصنع

مصنع للصابون

في مركز الخرافي بدولة مالي

في إطار مشاريعها التنموية، أقامت جمعية العون المباشر عبر مكتبها في مالي، مصنعا للصابون في مركز الخرافي للأيتام بمنطقة سمنكو 2.

يهدف المشروع إلى سد حاجة مراكز جمعية العون المباشر من الصابون، وتدريب الأيتام كبار السن على تعلم صناعة الصابون، فضلا عن تدريب نساء الجمعيات المحلية على إنتاج الصابون وتطوير مشاريعهن.

ينتج المصنع صابون الشيا والصابون الطبيعي بجودة عالية، إذ تستخدم فيه خامات عدة مثل زيت جوز الهند وزبدة الشيا، فضلا عن المكونات الأساسية لصناعة الصابون مثل الروائح الزيتية التي تضاف إليه وكذلك الصودا الكاوية.

ويذكر أن صاحب فكرة هذا المشروع هو الأخ عمر العيميري الذي بدء بتجربة شخصية حولها إلى مصنع متكامل يستفيد منه الأيتام باستخدام منتجاته وأمهاتهم من خلال بيعه وتحصيل ريع لتسييره . ■



● المنتج بعد التغليف



● باقات الصابون التي ينتجها المصنع



● انتاج المصنع



● عرض منتجات المصنع



● جانب من العدد والآلات



● الأيتام مع باقات من إنتاج المصنع



● المهندسون والمشرفون في موقع العمل في مستشفى تشاد

تواصل أعمال البناء في مستشفى العيون بالنيجر وتشاد

تواصل أعمال البناء في مشروع مجمع مستشفى مكة لطب العيون في مدينة مرادي بجمهورية النيجر، ومستشفى محمد الدوسري التخصصي للعيون في حي دار السلام بالعاصمة التشادية أنجامينا، اللذين تقوم بتنفيذهما جمعية العون المباشر.

وتجري عملية البناء في المستشفيات بتقديم منتظم وفق المخططات الموضوعة والمدة المحددة لانتهاء من تنفيذهما، إذ من المقرر الانتهاء



● البدء في أعمال السقوف



● أعمال البناء في الوحدات السكنية في مستشفى مكة



● المستشفى يقع في حي دار السلام في انجamina



● تطور مراحل بناء مستشفى مكة



● أعمال البناء في مستشفى مكة



● من مستشفى مرادي في النيجر

من مستشفى مكة في النيجر على نهاية ديسمبر المقبل، وتجري العمليات الإنشائية الخاصة بالصبات الخرسانية للأسقف والأعمدة وأعتاب النوافذ والأبواب، فضلا عن بناء الحوائط لمختلف أقسام المباني الخاصة بالمستشفين وملحقاتها من مبان سكنية ومساجد ومستودعات وورش وغيرها، فضلا عن بدء أعمال التأسيس للتوصيلات الكهربائية والصحية في بداية شهر مايو الماضي. ■



سحائب الخير تظلل سماء إفريقيا واليمن مع مشروع إفطار صائم

● في مدينة ججكا بإثيوبيا

حلت سحائب الخير، وبركات شهر رمضان المبارك «الماضي» على الدول الإفريقية والعربية التي تعمل فيها جمعية العون المباشر، من خلال مشروع إفطار صائم، الذي كان عوناً للكثيرين على صوم الشهر الفضيل، في مختلف البلدان التي تم فيها تنفيذ المشروع، سواء كان من خلال السلال الرمضانية التي احتوت على مواد غذائية مختلفة، أو من خلال وجبات الإفطار اليومية، إذ بلغ عدد الوجبات التي تم توزيعها 3.5 ملايين وجبة منها 200 ألف وجبة في اليمن.

العون المباشر تتقدم خطوة نحو تحقيق رؤيتها في حياة أفضل للإنسان في إفريقيا واليمن.

وللعام الثالث على التوالي تم تنظيم حملة خاصة في العشر الأواخر من رمضان بالتعاون مع الناشط محمد الحصينان ومجموعة شباب الخير فأطلقت حملة اختارت لها هاش تاق #مشاريع_العشر_الأواخر في وسائل التواصل الاجتماعي والتي وجدت منذ انطلاقها تفاعلاً كبيراً من المحسنين في الكويت والوطن العربي.

الحملة عبارة عن مشروع يطلق كل يوم في وسائل التواصل كل ليلة ويتم بفضل الله و عطاء أهل الخير إغلاق المشروع

وكانت جمعية العون المباشر قد اختتمت شهر رمضان المبارك موسم الخير والطاعات بإنجازات إنسانية مشرفة تساهم في إبراز الجانب الإنساني الرائع لبلدنا الكويت التي جعلت منها رمزاً للعطاء والخيرية ينشر معاني السعادة والفرحة.

فقد اشتملت انجازات الجمعية خلال الشهر بتوزيع 3.5 ملايين وجبة على الفقراء والمحتاجين.

واستفاد من زكاة الفطر أكثر من 70 ألف إنسان، كما حققت الجمعية بفضل الله أهدافها المرجوة في حملة عون لهم والتي استهدفت المشاريع التنموية والتعليمية خلال الشهر الفائت، الأمر الذي جعل



● مركز أيتام مرسابيت في كينيا



● أطول مائدة للإفطار في توغو



● سلال إفطار صائم في مالي

من مناطق الجفاف، حيث تم تنفيذه في البلدان الإفريقية التي تعمل فيها جمعية العون المباشر، ومنها على سبيل المثال: إثيوبيا، الصومال، كينيا، غانا، تنزانيا، جزر القمر، زنجبار، توغو، بوركينافاسو، بنين، مالي، وأماكن عدة في السودان حيث تم تقديم 14 ألف وجبة إفطار صائم جافة، لطلاب جامعة إفريقيا العالمية في السودان، استفاد منها خمسة آلاف طالب، وفي تجربة هي الأولى في توغو وربما في إفريقيا قام أيتام مركز الفرقان في توغو بتوزيع وجبات إفطار صائم في إحدى نقاط العبور في ضواحي لومي العاصمة.

مارسته الجهات الحكومية التي كانت داعمة لهذا النجاح بتوجيهاتها وعونها للجمعية في تحقيق الرؤى المشتركة منها وزارتي الشؤون بكل طاقمها المعني بالعمل الخيري وكذلك الخارجية بالمعنيين منهم بالعمل الخيري وسفراء الخير في الدول التي تعمل بها، الأمر الذي كان له أثراً مباشراً في تحقيق الأهداف وسرعة الإنجاز. شهر حافل بالخير تنطلق الجمعية بعده لتحقيق نجاحات في آفاق جديدة لتستمر في عمل يترك بصمة تغيير في حياة الفقير والمحتاج. وقد استفاد من مشروع إفطار صائم الفقراء والأيتام والنازحين

خلال أقل من ساعتين. وشملت مشاريع الأيام السابقة مراكز للتدريب المهني ومستوصفات وآبار ارتوازية عميقة، بناء فصول دراسية ومدارس تحفيظ القرآن، وحملتين خصصتا لإغاثة اليمن من انتشار وباء الكوليرا، وإيصال المياه للقري، كما كان لآخر يوم من الحملات نصيب لمخيمات العيون لمكافحة العمى ورغم كثرة المشاريع الخيرية المعلن عنها من جميع الجمعيات الخيرية خلال العشر الأواخر إلا أن التفاعل كان مذهلاً بفضل الله من أهل الكويت بلد الإنسانية والعطاء الذي لا ينافسهم به بلد. وفي إطار سردها لانجازاتها أشادت جمعية العون المباشر بالدور الكبير الذي



● أيتامنا يوزعون وجبات الإفطار على المسافرين العابرين في إحدى نقاط العبور في لومي عاصمة توجو



● إفطار لأيتام مركز رامو في شمال كينيا



● سلال إفطار صائم في جزر القمر



● إفطار للنازحين من الجفاف في الصومال

توزيع 3.5 ملايين
وجبة على الفقراء
والمحتاجين و70
الفا استفادوا من
زكاة الفطر.



● سلال إفطار للأسر في السودان



● إفطار لأيتامنا في بنين



● إفطار للأيتام في توغو



● 200 ألف استفادوا من المشروع في اليمن



● إفطار الصائم في كوماسي بغانا



● إفطار صائم لطلاب جامعة إفريقيا العالمية



● إفطار لأيتام وطلبة ثانوية الدوريت في كينيا



الفريد صوفي: العون المباشر كفلتني وعلمتني ومنحتني الوظيفة

إعداد / ياسر أحمد حسن - الدعوة والاعلام

الأيتام الذين كفلتهم جمعية (العون المباشر) معيشياً وتعليمياً في كل دول إفريقيا، هم بمثابة أبناء لها، أجتهدت في تربيتهم ومتابعتهم وتحسينهم بالخلق الإسلامي القويم، ومدتهم بالعلم المدني الذي يؤهلهم لتأمين مستقبلهم ومستقبل أسرهم المعيشي، ويرفع من مستواهم الاجتماعي والصحي، ومن ثم يجعلهم يتمكنون من الإسهام في تقدم مجتمعاتهم على كل الصعد الاجتماعية والعلمية والاقتصادية، وإذا كان هؤلاء الأيتام هم رصيد لبناء دولهم وتقدمها، ووسيلة لنيل الجزاء العميم من الله تعالى لكافليهم، فإن من حق الجميع أن يفخر بهم، وها نحن في «الكوثر» نقدم نماذج من هؤلاء الفتية والفتيات الذين آمنو بربهم وزادهم هدى، كقصص نجاح ما كان لها أن تتحقق لولا هؤلاء الذي جادوا ببعض ما عندهم من فضل الله عليهم، ليبقى لهم في ميزان حسناتهم يوم القيامة، ومن هذه النماذج، قصة الإثيوبي الفريد صوفي الذي أرسل برسالته التي عبر فيها بصدق عما يجيش في نفسه قائلاً:

إسمي الفريد صوفي ولدت في عام 1987، في مدينة نازريت بإثيوبيا، وعندما توفي والدي كان عمري 10 سنوات، فتربيت في دار أيتام مركز النجاشي التابع لجمعية العون المباشر، ودرست به من الصف الخامس حتى الصف الثامن الابتدائي بمدرسة النجاشي من عام 1997-2004.

وبعد أن أكملت الدراسة الثانوية انتقلت إلى جامعة أديس أبابا، دارسا في كلية المحاسبة، وكنت أيضا على كفالة جمعية العون المباشر من عام 2005 إلى 2007م وبعد أن أكملت دراستي بقسم المحاسبة في الجامعة، لم تتركني الجمعية إنما منحتني فرصة العمل في مركز النجاشي الذي نشأت به وتربت فيه، وبدأت العمل به محاسباً، من سنة 2009 حتى 2014 وبهذه الوظيفة وقبلها الكفالة والتعليم، قدمت جمعية العون المباشر لي ولأسرتي خدمة لا تقدر بثمن، إذ كنت المسؤول المباشر عن أخواني وأخواتي، وبالتالي كان دعم الجمعية يصل إلى كل أفراد عائلتي من خلالي.

إنني أشكر الله ثم الجمعية على كفالتها لي، وتعليمي من المرحلة الابتدائية حتى التخرج من الجامعة، ثم دعمها المتواصل لي بعد التخرج، ومنحي هذه الوظيفة، وأنا الآن أعمل محاسباً في مكتب أوغندا.

كما أتقدم بجزيل الشكر لكافلي الكريم، وأدعو الله أن يجعل كل ما قدمه لي ولأمثالي في ميزان حسناته يوم القيامة، وأن يعوضه خيراً، هو وأسرتي الكريمة، والشكر موصول لكل أهل الكويت الكرام الذين يسارعون في فعل الخيرات .



● الفريد صوفي



#عون_لهم

قال رسول الله ﷺ : «الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا»
أخرجه البخاري

السهم

25
د.ك

بعطائكم ..

نكفيهم حاجة السؤال

قروض حسنة متناهية الصغر

لمزيد من المعلومات

1 866 888

الموقع الإلكتروني

direct-aid.org



● يمكن الاستفادة من فائض الطاقة



● الموقد يعتمد على تسخين الصخور البركانية

الصخور البركانية لطبخ الغذاء وحماية الغابات في أوغندا

والتي لا تحتاج سوى القليل من هذه الطاقة والتي يمكن استخدام الفائض منها في إضاءة المنزل وتشغيل الراديو وشحن الهواتف النقالة. وتظل المشكلة الوحيدة أمام هذا المشروع هو ارتفاع تكلفة المروحة وبطارية لوحة الطاقة الشمسية بالنسبة لكثير من الناس في أوغندا.

وعلى الرغم من ارتفاع هذه التكلفة، هناك أكثر من 4500 شخص ومؤسسة بما في ذلك المدارس تستخدم هذه المواقف في أوغندا، وفقا لمنظمة التعاون الاقتصادي المجموعة المحدودة.

وتثبت سلطة مدينة كمبالا 230 موقدا في سوق وانديجيا، حيث يوجد الطباخون التقليديون الذين يستأجرون عقارت من الحكومة.

فضلا عن ذلك هناك خطط لاستخدام هذه المواقف في أجزاء أخرى من القارة، إذ تم تصدير هذه المواقف إلى رواندا وهناك خطط لنقلها إلى كينيا والصومال أيضا.

ويقول منتجو هذه المطابخ إن هذه الطريقة في الطبخ لا تسبب انبعاث الغازات المسببة لظاهرة تغير المناخ، فهي لا تنتج دخانا على الإطلاق، خلافا للفحم والحطب والكبروسين والغاز.

يذكر أن 94 بالمئة من الأوغنديين يستخدمون الحطب أو الفحم لأغراض الطهي وفقا لمكتب إحصاء أوغندا.

كمبالا - رويترز

في تجربة رائدة تجري على تلال ناكاسيرو في كمبالا عاصمة أوغندا، يقوم الطهاة التقليديون بإعداد الطعام التقليدي المكون من الموز الأخضر المغمس في الصلصة بواسطة موائد غير تقليدية تعتمد على الصخور البركانية.

وهي طريقة يأمل البعض تعميمها في جميع أنحاء إفريقيا، للمساعدة في حماية الغابات وتحسين حياة النساء، اللاتي يبذلن جهدا كبيرا في جمع الحطب أو جلب الفحم والكبروسين، فضلا عن أنها تعمل على توفير موقد نظيف للكثير من السكان في بلد يعيش ثلث سكانه على أقل من دولارين في اليوم، وفي الوقت نفسه يكلف أي موقد منزلي صغير أكثر من مئة دولار.

وتعمل موائد الصخور البركانية بطريقة تسخين الصخور لتظل ساخنة لساعات عدة، ويتم ذلك باستخدام الطاقة الشمسية ومروحة صغيرة تعمل على دفع الهواء على هذه الصخور حتى تظل متقدة.

وتقول لروز توين، مديرة منظمة التعاون الاقتصادي - المجموعة المحدودة وهي الشركة التي تتخذ من كمبالا مقرا لها، وتنتج هذه المواقف، الهدف الرئيس هو تقديم نموذج فعال للطبخ باستخدام طاقة صديقة للبيئة، بعيدا عن قطع الأشجار أو استخدام الفحم.

ويمكن للصخور البركانية أن تسخن مرارا وتكرارا لمدة تصل إلى سنتين بمساعدة المروحة التي تعمل بالطاقة الشمسية،

ارتفاع نسبة الفتيات الإفريقيات اللاتي يكملن تعليمهن الثانوي

2005، ووفقا لتقرير التوقعات الاقتصادية

الإفريقية السنوي الذي صدر في نهاية مايو الماضي، بلغت النسبة الضعف تقريبا في شرق إفريقيا، وثلاثة الأضعاف في وسط القارة في عام 2014.

ويدعو الخبراء إلى دعم الفتيات اللاتي لا يذهبن إلى المدارس في جميع أنحاء القارة، بسبب العمل أو الزواج أو غير ذلك من أسباب، تلبية لهدف الأمم المتحدة في حصول جميع الأطفال على التعليم الثانوي بحلول عام 2030.

ووفقا للخطة الدولية فإن المواقف تجاه تعليم الفتيات تتغير في جميع أنحاء إفريقيا، إذ أصبح الآباء والأمهات يحرصون أكثر وأكثر على إرسال بناتهم إلى المدارس، ليس فقط من أجل فرصة تحسين مستقبلهن، ولكن أيضا لتعزيز حظوظ الأسرة في الحياة.



رويترز مؤخرا، أصبح المزيد من الفتيات يكملن تعليمهن الثانوي في جميع أنحاء إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، ويعود الفضل في ذلك إلى ارتفاع الإنفاق الحكومي في مجال التعليم، ولكن بالرغم من ذلك لا تزال هناك فتيات غير قادرات على مواصلة تعليمهن، بسبب اضطراهن للعمل لمساعدة أسرهن، أو بسبب الزواج، أو غير ذلك من أسباب.

وذكر تقرير صدر مؤخرا عن البنك الإفريقي للتنمية،

ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية وبرنامج الأمم المتحدة للتنمية، أن نسبة الفتيات اللاتي أكملن المرحلة الثانوية قد ارتفعت في جميع مناطق إفريقيا منذ عام



تطبيق جديد لعلاج أبناء المناطق النائية في مالي

فرانس برس

في مالي حيث يقل عدد أطباء الأمراض الجلدية ويرتفع عدد المرضى بسبب ظروف المناخ، تحول الأطباء إلى تقنية العلاج عن بعد باستخدام تطبيق جديد.

يسمح هذا التطبيق للممارسين العاميين المقيمين في المناطق النائية بالتشاور مع الأطباء المتخصصين في المدن الكبيرة. وفي بلد يتوفر فيه طبيب أمراض جلدية واحد لكل مليون شخص، ويعاني فيه 30 بالمائة من السكان من الأمراض الجلدية مثل الجذام والصدفية والأكزيما، يعد هذا التطبيق بالغ القيمة، بل لا يقدر بثمن.

ويقول عثمان فاي رئيس قسم الأمراض الجلدية في المركز الوطني لمكافحة الأمراض (CNAM): إن من المرضى من يعالج نفسه عن طريق العلاجات التقليدية غير المجدية، ولكن بفضل تطبيق «Bogou»

الذي صممه مطورون من مالي، يتم التعرف على حالة المريض بطريقة علمية من خلال المعلومات المرسلّة من الممارسين العاميين، باستخدام الحاسوب أو حتى من خلال الهاتف النقال، ومن ثم يتم تشخيص المرض بشكل صحيح أو تقديم المشورة العلاجية عن بعد.

وتقول مؤسسة بيري فابر التي تمول البرنامج كانت النتائج سليمة مع 175 حالة تم تشخيصها عن بعد.

وتقول إن أساس الفكرة هو استخدام تكنولوجيات جديدة لتشخيص وعلاج الأمراض الجلدية في إفريقيا، ونقل الفكرة من مالي إلى بلدان إفريقية أخرى.

بالفعل هناك 20 طبيبا وممرضة تم تدريبهم بهدف توسيع الخدمة في جميع أنحاء مالي خلال العاميين المقبلين، وسوف يتم التركيز أولا على الوصول إلى المناطق الأكثر حرمانا والمناطق النائية التي تتوفر فيها خدمة الإنترنت.



لاتزال نسبة التوائم مرتفعة

انخفاض معدلات وفيات الأطفال دون الخامسة في إفريقيا جنوب الصحراء

ألف طفل ولدوا في ثلاثين بلدا إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى بين عامي 1995 و2014، كان من بينهم 56.597 توأما.

وقد وجد أن معدل وفيات غير التوائم انخفض إلى النصف، بينما انخفض معدل وفيات التوائم إلى الثلث فقط في تلك الفترة.

وقال الباحثون إن ولادة التوائم أكثر شيوعا في إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، وأكثر من أي مكان آخر في العالم، مع حوالي ثلاثة أو أربعة في المئة من التوائم الزوجية. وفي الوقت نفسه يتلقى نساء هذه المناطق نسبة قليلة من

الرعاية الصحية السابقة للولادة أو ولادة ذرية تحت إشراف طبي.

ويرى الباحثون أن الحد من وفيات التوائم يواجه تحديات مالية وأخرى ثقافية.



في الوقت الذي انخفضت فيه معدلات وفيات الأطفال دون الخامسة في منطقة إفريقيا جنوب الصحراء على مدى عقدين من الزمن، لا يزال التحسن بطيئا بالنسبة لحالات ولادة التوائم.

فقد أفادت دراسة نشرت دورية (لانسيت الطبية) أن واحدا من كل خمسة توائم يموت قبل سن الخامسة بمعدل ثلاثة أضعاف معدل غير التوائم.

وأوضحت الدراسة أن ثلثي الوفيات تحدث في الشهر الأول من الولادة، بسبب تأثيرات ما بعد الولادة، مثل الولادات العسيرة أو نقص الوزن.

وذكرت الدراسة أن نسبة وفيات التوائم تبلغ 10.7 من مجموعات وفيات الأطفال حديثي الولادة البالغة 15.1 في المنطقة وهي نسب تتزايد.

وقد استخدم الباحثون بيانات عن مليون وستمئة وتسعين

دراسة : نقص الغذاء بسبب تغير المناخ يمكن أن يؤدي العنف والاضطرابات



إفريقيا والجنوب الإفريقي، ويؤدي ذلك - إلى جانب ظاهرة النينو الأخيرة - إلى خسائر فادحة في الحياة الريفية والاقتصادات.

أما ظاهرة النينو، وهي ارتفاع درجة حرارة سطح المحيطات في شرق ووسط المحيط الهادئ التي تحدث عادة كل عدة سنوات، فهي ترتبط بأضرار المحاصيل والحرائق والفيضانات المفاجئة.

وعلاوة على ذلك، ذكر مركز المناخ والأمن الذي يتخذ من الولايات المتحدة مقرا له أن عوامل مثل النقص العالمي في المياه أو النزوح أو الهجرة الناجمة عن تغير المناخ وارتفاع منسوب مياه البحر تشكل أيضا تهديدا خطيرا للأمن الدولي.

لندن، 9 يونيو (مؤسسة تومسون رويترز) - قال باحثون إن نقص الأغذية الناجم عن الصدمات المناخية مثل الجفاف أو الفيضانات قد يؤدي إلى تفاقم العنف وأعمال الشغب في البلدان غير المستقرة سياسيا.

وذكرت دراسة نشرت في مجلة أبحاث السلام أن الدول الهشة التي تعاني الفقر وتعتمد بشدة على الزراعة، هي الأكثر تعرضا لخطر الانخفاضات العنيفة.

وقال الكاتب المشارك في الدراسة بير برومويلر من جامعة «أوهايو»: «لقد بدأنا بالفعل نرى تغير المناخ ليس في قضية غرق السواحل فحسب، بل كأمر يمكن أن يسبب أعمال شغب على الغذاء في بعض أنحاء العالم».

وكانت آخر مرة شهد فيها العالم أزمة غذائية حادة، هي في عامي 2007 و2008، عندما أصابت الظواهر المناخية الشديدة مناطق إنتاج الحبوب الرئيسية في العام السابق، مما تسبب في ارتفاع الطلب وتكلفة الغذاء.

وأدى ارتفاع الأسعار إلى اضطرابات اجتماعية وسياسية في دول عدة مثل بنغلادش وإندونيسيا وغيرها، وفقا لتقرير صدر عام 2016 عن شبكة البصمة العالمية وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة.

وأصبح الجفاف أكثر تواترا وشدة في أماكن مثل شرق



● هيريرو اقتيدوا إلى السجن سنة 1904



● هيريرو على أعواد المشانق



● من حرب الألمان ضد الهيريرو



● مجاعة الهيريرو أثناء فترة الإبادة الجماعية

قواتها قتلت ٦٥ ألف شخص من أبناء القبيلة دفعة واحدة

ألمانيا تلمح إلى تعويض ناميبيا عن الإبادة الجماعية للهيريرو

لمحت ألمانيا إلى أنها بصدد دفع تعويضات لدولة ناميبيا عن فترة احتلالها لها، والتي تسببت فيها بمقتل 65 ألف شخص من قبيلة الهيريرو وقبائل أخرى صغيرة، والتي ينظر إليها البعض على أنها أول إبادة جماعية في القرن العشرين.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الألمانية مارتن شيفر إن محادثات استمرت لمدة سنتين مع الحكومة الناميبية وصلت إلى مرحلة تحدث فيها الطرفان بشكل ملموس جدا حول كيفية التعامل مع الأحداث في المستقبل، بما قد يشمل تقديم مدفوعات أخرى.

وقال شيفر للصحفيين في برلين: ألمانيا تقدم لناميبيا مساعدات تنموية هامة، بلغ مجموعها 800 مليون يورو منذ حصولها على استقلالها من جنوب إفريقيا عام 1990.

ووصف هذه المساعدات بأنها عالية قياسا بعدد سكان ناميبيا الذي يزيد قليلا عن المليونين، وأنها تمثل رقما قياسيا عالميا، وهذا يرجع جزئيا إلى المسؤولية التاريخية الخاصة تجاه ناميبيا على حد قوله.

وجاءت تصريحاته بعد يوم واحد من تقديم ممثلين عن قبيلتي الهيريرو والناما دعوى جماعية في الولايات المتحدة ضد الحكومة الألمانية للحصول

على تعويضات والجلوس مرة أخرى على طاولة المفاوضات، بينما يرى شيفر أن لألمانيا أسبابا وجيهة لعدم التفاوض المباشر مع القبائل، وقد فشلت الدعاوى السابقة بسبب اعتراف الأمم المتحدة بجريمة الإبادة الجماعية سنة 1948 فقط، ردا على المحرقة التي ارتكبتها النازيون.

ويقول المؤرخون إن الجنرال لوثر فون تروثا الذي أرسلته ألمانيا لإخماد ثورة الهيريرو سنة 1904، أمر قواته بالقضاء على القبيلة كلها، وراح ضحية هذه المذبحة ثلثي عدد القبيلة فضلا عن تأثر عدد من القبائل الصغيرة.

وفي عام 2004 سافرت وزيرة التنمية الألمانية هايديماري فيكتسوريك تسويل إلى ناميبيا، وقدمت اعتذارا للمرة الأولى عن عمليات القتل التي حدثت آنذاك «والتي توصف اليوم بأنها إبادة جماعية» على حد قولها، وهو ما تصف به وزارة الخارجية الألمانية ما حدث آنذاك، على عكس القوى الاستعمارية السابقة الأخرى، مثل بريطانيا وفرنسا، وقد اتخذت ألمانيا تدابير لمواجهة جرائمها ضد السكان الأصليين علنا، بما في ذلك تمويل معرض أقيم عن التاريخ الاستعماري الألماني في برلين.



● ملصق المعرض الذي أقيم في برلين عن فترة الاستعمار الألماني

المصدر: اسوشيتدبرس



عبد الله بن ياسين الجزولي ..

داعية ومجاهد وواضع أساس دولة المرابطين

ولد عبد الله بن ياسين الجزولي في أوائل القرن الخامس الهجري من أب ملثم صنهاجي يدعى مكوك بن مسير بن علي في تخوم صحراء سوس بالمغرب، في منطقة تتبع اليوم إقليم طاطا، وبالضبط تمارت . درس عند وجاج بن زلو اللمطي، وهو فقيه مغربي تتلمذ على يد أبي عمران الفاسي، وكان لوجاج رباط بناه للعلم والخير، وسماه (دار المرابطين) . رحل ابن ياسين بعدها إلى الأندلس، وهي في عهد ملوك الطوائف، وأقام بقرطبة سبع سنين، واجتهد في تحصيل العلوم الإسلامية، فأصبح من خيرة طلاب الفقيه وجاج. بعث أبي عمران الفاسي بشيخ قبيلة جدالة، يحيى بن إبراهيم، إلى رباط وجاج بعدوة المغرب يطلب منه أن يزوده بفقيه يدعو إلى الإسلام الصحيح بين أهل جدالة وصنهاجة. ووقع الاختيار على ابن ياسين ليرحل مع يحيى بن إبراهيم إلى قبيلته في الصحراء ليقوم بالواجب الدعوي بينهم .

معارك المرابطين

خاض هؤلاء المرابطون معارك عدة ضد القبائل الصنهاجية التي ثارت ضد دعوتهم، كجدالة ولمتونة ومسوفة، واستمروا في محاربة الخارجين عليهم إلى أن سيطروا على بلاد الصحراء. وجمعوا مالا كثيرا من الزكاة والأعشار والأخماس وكانوا يصرفونها على طلبة بلاد المصامدة وقضاتها. ولما توفي يحيى بن إبراهيم الكدالي جمع عبد الله بن ياسين رؤساء القبائل من صنهاجة، فقدم عليهم يحيى بن عمر اللمتوني، وأمره عليهم، لكن عبد الله بن ياسين، حسب قول بن أبي زرع ظل هو الأمير الفعلي حيث بقيت له السلطة الدينية، والسلطة السياسية لأمر صنهاجة وفق قول بعض المؤرخين، ويذهب آخرون إلى وجود حركة مرابطية منظمة على أكثر من صعيد لعل أولها لجوء عبد الله بن ياسين، وقاعدته البشرية الصنهاجية إلى محاربة الجيوب المضادة لدعوته .

دخوله سجلماسة

بسبب قوة مملكة غانة في بداية القرن الخامس الهجري، لم يستطع الصنهاجيون مواجهتها. الأمر الذي جعل المرابطين يتراجعون إلى الشمال ليستغلوا اضطراب الأحوال السياسية ويدخلون سجلماسة، باعتبارها قاعدة أساسية في الطريق التجاري الذي يربطها بأودغشت في الجنوب. وكان قد سبق أن كتب إلى ابن ياسين فقهاء من سجلماسة، يرغبونه في القدوم إليهم لمساعدتهم على القضاء على البدع وإقامة العدل وإظهار السنة وتخليصهم

بدأ عبد الله بن ياسين رحلته الدعوية بنصيحة وإرشاد القبائل للعودة إلى العقيدة الإسلامية السليمة، وشرحها للناس، وبيان فضل الإسلام، ولكن برغم قبولهم الصلاة والزكاة، رفضوا بعض أحكام الإسلام في القصاص في القتل والسرقة والزنا. وبرغم استجابتهم لدعوته إلا أنهم سرعان ما أجهضوها، وقالوا إما الصلاة والزكاة فقريب، وأما قولك من قتل يقتل، ومن سرق يقطع، ومن زنا يجلد، فلا نلتزمه، فإذهب إلى غيرنا، وهددوه بالموت إن لم يترك البلاد .

تأسيس الرابطة

لما رأى عبد الله بن ياسين إعراض الناس أراد الرحيل عنهم إلى بلاد السودان، فلم يتركه يحيى بن إبراهيم الجدالي، ونصحه بالبقاء، فدخلوا أرضا ومعهما سبعة نفر من جدالة، وجعلوا منها رباطا ، اختلف المؤرخون في تحديد مكانه ، والغالب أنه كان على مصب نهر السنغال حيث توجد به جزر صغيرة، فأقاموا رباطهم بإحداها. وانتشر خبرها بين الناس فكثر الوارد عليهم، حتى اجتمع له من تلاميذه نحو ألف رجل من صنهاجة، فسماهم المرابطين، للزومهم رباطهم. وظل على ذلك حتى تحولت دعوته من الدعوة الفردية قليلة الأنصار إلى جماعة كبيرة بلغ تعدادها في بادئ الأمر ألف رجل، فبدأ بتوجيه هؤلاء الرجال بالتوجه إلى قبائلهم ودعوتهم للإسلام، ومن هنا بدأت دعوته في الانتشار.

رقرق شمالا إلى مصب نهر أم الربيع جنوبا، وكانت لهم قاعدة بشالة، وامتدت في منطقة تادلة ومنطقة دكالة .

من كلماته

لعبد الله بن ياسين موقف عظيم سجله التاريخ إلى يومنا هذا، يتجلى في الوصية التي قدّمها لإخوانه المرابطين وهو على فراش الموت، يقول فيها: «يا معشر المرابطين، إنكم في بلاد أعدائكم؛ وإني ميت في يومي هذا لا محالة؛ فإياكم أن تجبنوا أو تتنازعا فتفتشلوا وتذهب ربحكم وكونوا ألفة وأعوأنا على الحق، وإخوانا في ذات الله تعالى؛ وإياكم والمخالفة والتحاسد على طلب الرياسة؛ فإن الله يؤتي ملكه من يشاء من خلقه ويستخلف في أرضه من أحب من عباده؛ ولقد ذهبت عنكم؛ فانظروا من تقدمونه منكم يقوم بأمركم ويقود جيوشكم ويغزو عدوكم، ويقسم بينكم فينكم، ويأخذ زكاتكم وأعشاركم» .

يقول الدكتور حامد محمد خليفة معلقا على ذلك: «من خلال هذه الوصية يتبين لنا أن ابن ياسين، كان مخلصا في كل ما يدعو إليه إلى حد الاستشهاد وبذل الدماء في سبيل مبادئه التي آمن بها، فلا يشغله عن بذل النصيحة لإخوانه ألم الجراح ولا نزيف الدماء التي تجري من جسده ولا قعقة السلاح من حوله، بل إن حرصه على إتمام رسالته والبذل في سبيلها يشغله حتى عن نفسه» .

ومن كلماته لما ندب المرابطين إلى جهاد من خالفهم من قبائل صنهاجة قال لهم: «معشر المرابطين، إنكم اليوم جمع كثير نحو ألف رجل! ولن يغلب ألف من قلة؛ وأنتم وجوه قبائلكم ورؤساء عشائركم، وقد أصلحكم الله تعالى، وهداكم إلى صراطه المستقيم، فوجب عليكم أن تشكروا نعمته عليكم، بأن تأمروا بالمعروف وتنهوا عن المنكر، وتجاهدوا في الله حق جهاده» .

وفاته

تجهزت القبائل لمواجهة عبد الله بن ياسين ومن معه من مجاهدين، وثبت المسلمون في هذه الحرب، وقد فرت البورغواطيون أمامه في جبالهم وغياطهم. وتقدمت العساكر في طلبهم، وانفرد عبد الله في قلة من أصحابه، فلقى منهم جمع كثير، فقاتلهم قتالا شديدا. فاستشهد رحمه الله، وذلك سنة واحد وخمسين وأربعمائة (451هـ)، ودفن بكريفة بين الرباط والرماني بالمغرب، ولا يزال إلى اليوم يعرف مزاره باسم سيدي عبدالله «مول الغارة» تخليدا لرسالته .

المصدر:

الوكبيديا - موقع قصة الإسلام

من زناتة المغراويين، وزعيمهم مسعود بن وانودين. فزحف جيش المرابطين ونزلوا بوادي درعة، وكانت أخبارهم قد وصلت إلى مسعود، فأعد جيشا قوامه أكثر من عشرة آلاف للقاء المرابطين، لكن لم يصمدوا وقتل أميرهم مسعود، وتقدم ما تبقى نحو سجلماسة ليحصنوا أنفسهم بالمدينة، لكن لم يتركهم المرابطون بل انقضوا عليهم بالسيوف حتى غلبوهم. وترك عبد الله حامية في سجلماسة واتجه إلى الصحراء للقضاء على ثورة الزنوج. واستغل المغراويين الفرصة فانقضوا على حامية سجلماسة وقتلوا عن آخرها، الأمر الذي أغضب عبد الله فرجع وقضى عليهم جميعا، وثبت أقدام جيشه.

أمر عبد الله بإزالة ما يخالف الشريعة، والضرائب الجائرة، وحرق الديار التي تباع الخمر وتوزيع الخماس على المرابطين وفقهاء البلاد وتطبيق أحكام الدين، واختار عاملا من قبيلة لمتونة لحكم سجلماسة. وفي سنة 448 هـ أخذ عبد الله يستعد لغزو بلاد السوس، فغزى بلاد جزولة وماسة فضمها للمرابطين ثم قصد عاصمة السوس مدينة تارودانت ..

أغمات

بعد ذلك اتجه إلى أغمات وتابع ما تبقى من فلول البورغواطي، لكن البورغواطييين حاصروه بالمدينة، إلا أنه استطاع أن يخرج من هذا الحصار واتجه صوب تادلا. وتابع المرابطون الزحف حتى تمكنوا من القضاء على الإمارات الزناتية في إقليم الجنوب في أوائل سنة 450 هـ واتخذوا من مدينة أغمات معسكرا لجيوشهم. وسيطروا على فازار، ولوانه، ومكناسة. فقررت قبائل المصامدة الانضمام إلى المرابطين وأعلنت الاندماج معهم والوقوف بجانبهم، فغوى ذلك من شوكة المرابطين واستطاع عبد الله الاستيلاء على إقليم سوس الأقصى وشفشاوة حتى وادي تانسيفت، وبسطوا الدعوة في أقاليم مراکش .

محاربة بورغواطة

بعد العمل الفكري والسياسي، والاستراتيجي الذي قام به عبد الله بن ياسين لإعادة ربط شمال المغرب الأقصى بالعمق الصحراوي، ثقافيا واقتصاديا وسياسيا، تفرغ لشن حملات شرسة بين تادلة وتامسنا؛ لمحاربة التجمع القبلي البورغواطي، والذي كان خصما سياسيا واقتصاديا. فضلا عن فساد عقيدتهم، إذ كان يقال أن لهم خليطا دينيا من الإسلام والوثنية وديانات أخرى، وأنهم كانوا يبيحون الزواج بأكثر من أربع، ويتعاملون بالسحر، ويحرمون أكل رؤوس البهائم، وأكل الدجاج. وكان مجالهم الحيوي يمتد من مصب نهر أبي



● من رحلة السميّط - يرحمه الله -، إلى مدغشقر

دورة توعوية للمهتدين أعادت «جول» إلى السراط المستقيم بعد أن كاد أن يضيع

آخر في غاية التأثر، وقررت أن أعيش الله ، حيث عملت حفلة بعد عودتي من الحج، أسلم فيها كبيرنا واسمه جان، وسميناه عثمان وهذا نصر لنا.

إنني أمل في بناء مدارس ومستوصفات لنا نحن المسلمين، لأن تلك التي بنتها الكنيسة ترفض تعليم أولادنا وعلاجهم.. وتوزع الملح والصابون والملابس على أتباعها وتبني لهم بيوتاً من الأسمنت، لكنها في كل هذا تشترط على كل مستفيد أن لا يكون مسلماً! بينما نحن المسلمين لا نفرق بين مسلم وغير مسلم، ومع الأسف مات عندنا أحد المسلمين بسبب الملايا علماً بأن علاجه كان سيكلف 10 فلوس كويتية (11 هللة سعودية) ولكن من أين نأتي بالفلوس، وحتى لو توفرت فإن الكنيسة ترفض بيع الدواء لنا.

لذا أناشد كل مسلم أن يسهم معنا في بناء

قال لي مختار وهو من الأقزام، إنه لا يزال يذكر زيارتي الثانية إلى منطقة قبيلته التي بنينا فيها أول مسجد للأقزام في جمهورية إفريقيا الوسطى، وردد بعض العبارات التي كانت لا تزال عالقة في ذهنه من كلمة الافتتاح التي ألقيتها بالمناسبة. واستطرد قائلاً: عندما سمعت للمرة الأولى أنه تم اختياري لحج بيت الله الحرام لم أصدق ذلك في البداية، وظننت نفسي في حلم، إذ لم يحج أي قزم قبلي، لكنني شعرت أنه اختيار من الله سبحانه وتعالى، الذي سخر كل هذه المسافات الطويلة من أجل الوصول إلينا وإقناعنا بالإسلام.

ولكن لا أخفي عنكم مشاعري الغربية وأنا في المطار أهم بركوب الطائرة المتجهة إلى جدة.. لقد رأيت في مكة والمدينة ما لم أحلم به، وعاملني إخواني السعوديون معاملة طيبة، وعدت إلى قريتي وأنا إنسان

من عرف الدكتور عبدالرحمن السميّط - رحمه الله - عن قرب أو صحبه في رحلاته إلى إفريقيا، يدرك جيداً أنه بجانب نشاطه الفكري والدعوي وعمله الإداري، كان يمتلك شخصية «رحالة»، فما أن يحط رحاله في مكان، حتى يقترب منه ليكتشفه، ويتعرف عليه وعلى عاداته وواقعه ومعيشة أفراد، بل وتاريخه عن قرب وبعمق في الآن نفسه، كما أنه لم يكن يقل قدرة عن أولئك الباحثين الاجتماعيين والصحافيين الغربيين المتخصصين، الذين يجوبون أرجاء القارة لاكتشاف كنوزها الإنسانية، وخصائصها الاجتماعية لتسجيلها وتوثيقها، ولذلك كان دائماً مصطحباً معه، قلمه وآلة تصويره، يسجل ملاحظة هنا، ويصور لقطة هناك، فخرج بما لا يحصى من المقالات الخاصة بإفريقيا والتي نشرها في الكوثر وغيرها، فضلاً عن الكتب التي ألفها عن القارة.

وقد وثق الراحل الداعية الدكتور عبدالرحمن السميّط مسيرة عمله الدعوية والخيرية في قصصات قصصية، نستعرض هنا بعضاً كونها تراثاً وأراثاً حضارياً وإنسانياً.



● السميط يرحمه الله يتحدث في دورة للمهتدين الجدد في توغو.

قلت لمختار سأحمل رسالتك لإخوانك العرب بعد أن تمنى بناء مدارس ومستوصفات في منطقته

أنهم كانوا يكذبون إذ لم يسلم منهم أحد) أخذوه مرة وربطوا يديه ورجليه وأجبروه بالقوة على شرب الخمر، ومن هنا عاد إليها مرة أخرى في غياب مسلمين يشدون أزره، أو دعاة يعلمونه الإسلام وتعاليمه. واستطرد قائلاً: «لقد كنت أسكر حتى أنام في أي مكان في الغابة أو الطريق وقد سرقت مني أشياء كثيرة طيلة شهرين من حياة الردة والتشرد، إلى أن أتيتم إلى هنا لإقامة دورة للمهتدين. واليوم وبعد خمسة عشر يوماً في هذه الدورة أحس أنني أقوى إيماناً، ولن يستطيع الشيطان أن يتغلب عليّ ثانية، خاصة مع دخول أكثر من ثلاثين شخصاً في القرية الإسلام، وسأفرغ الآن للدعوة إلى الله، وكلي رجاء أن تبونا لنا مسجداً في قريتنا، ستستفيد منه خمس قرى مجاورة، وأتمنى عقد دورة أخرى للمهتدين مرة ثانية».

يقول: إنه مر ذات يوم بقرية أمبوهيما سووا في مدغشقر والتقى فيها جماعة التبليغ، وجلس معهم أياماً وتأثر بصلاتهم، وطلب من أحدهم أن يشرح له الإسلام، فلما عرف حقيقته قرر أن يدخله، فأهداه أولئك الإخوة طاقيّة بيضاء لازال يلبسها حتى الآن. يذكر أخونا هذا أنه ترك الخمر، والموبقات بعد إسلامه، وتحسنت حياته، ولكنه لم يجد مسلماً واحداً في القرية فبدأ الشيطان يوسوس له في العودة إلى شرب الخمر، خاصة بعد أن علم زملاؤه أنه دخل في دين الإسلام، فبدأوا يحاولون إقناعه بالعودة إلى شرب الخمر وكانوا يجبرونه على الجلوس معهم وهم يشربونها، فترك مجلسهم ولكنهم لم يتركوه، بل حاولوا إقناعه حتى يترك الإسلام قائلين له كذبا: إنهم كانوا مسلمين، ولم يجدوا فائدة في هذا الدين فتركوه (تبين

مدارس ومستوصفات للمسلمين وغيرهم في منطقتنا، لأننا نريد تعليم أولادنا وعلاجهم من الأمراض. فقلت له: سأحمل رسالتك إلى إخوانك العرب وودعته.

أريد أن أتوب

مدغشقر: كان (جول) يوم قابلته قد بلغ التاسعة والخمسين من عمره وكان نصرانيا كاثوليكياً ثم تحول إلى البروتستانتية. يقول هذا الأخ في الله: إنه عمل في شركة مقاولات لإصلاح الطرق في شمال البلاد منذ عام 1961، ثم انتقل بعدها إلى شركة مقاولات أخرى منذ عشرين سنة. كان راتبه كافياً عيشه، إلا أنه كما يقول لم يستفد منه ولم تستفد منه كذلك عائلته، لأنه كان ينفق كل ما يملك في شراء الخمر وارتكاب المحرمات، ويضطر إلى الإستدانة أحياناً كما يقول حتى يجد ما يأكل.



شعب نبيل محب للسلام، دينه الإسلام

الغباجاي..

أكبر المجموعات العرقية في نيجيريا



● توزيع القبائل في نيجيريا

الغباجاي أو الغواري، هم مجموعة من السكان المسلمين الذين يعملون بالزراعة، ويقطنون في شمال المنطقة الوسطى في نيجيريا، وبالدرجة الأولى يتوزعون في ولايتي النيجر وكادونا، كما يتواجدون في ولايتي ناساراوا وكوجي في وسط نيجيريا، كما أنهم العرقية الأكثر تواجدا في العاصمة الاتحادية النيجيرية. وبشكل عام يمثل الغباجاي أكبر المجموعات العرقية في نيجيريا حيث يقدر عددهم بحوالي ستة ملايين نسمة وفقا لتعداد 2006، فضلاً عن هيمنتهم على العاصمة أبوجا، الأمر الذي لا يعني إمكانية تجاهل الثقافة والتقاليد والحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لهذه المجموعة العرقية المهيمنة في العاصمة.

رؤوسهم بالأحمال، ويرون أن الحمل على رؤوسهم سيصيبهم بالتخلف العقلي، إذ يعتبرون أنفسهم الأكثر ذكاء وسط الآخرين.

التاريخ

يرى البعض أن الغباجاي هاجروا من بورنو إلى منطقة أبوجا، بسبب الصراع مع شعب الكانوري، وتذكر التقاليد الشفاهية أنهم ينتمون لكادونا في الجزء الشمالي من نيجيريا، باعتبار أن الأوائل منهم كانوا صيادين متنقلين، ثم استقروا على جبل بايكوكون، وعاشوا هناك كشعب منظم، وكان لهم ملوكهم وحكامهم، ثم نزلوا إلى السهل واستقروا فيه مع وصول المستعمر.

الاقتصاد

يشتهر الغباجاي بمعرفتهم بفنون الزراعة، كما يعملون بقطع الأخشاب، وصناعة الفخار، فضلا عن عملهم في التجارة، وفي العصر الحديث توزع الناس بين الوظائف والأعمال المستحدثة، كما إنهم بارعون في أعمال العمارة التقليدية والنحت، ولهم باع طويل في أعمال صهر الحديد وتشكيله، وحياسة المنسوجات، والحرف اليدوية.

عادات الزواج

يهتم الغباجاي بعملية الزواج اهتماما كبيرا، ولذا فإن هذه العملية تبدأ من سن الثامنة أو العاشرة للأنثى، حيث تبدأ خطبتها، ويرون أنها ستكون مهينة للزواج عندما يكتمل دفع المهر بعد عدد من السنوات، أما بالنسبة للذكور فتبدأ العملية من سن الخامسة عشرة إلى الثامنة عشرة باعتبار أن الأولاد في هذه السن



● الرئيس الأسبق إبراهيم بابانجيديا



● بوابة أبوجا ترحب بالزائرين

الرأس، ومنها ما يرى أن ثقافة الغواري تظهر مدى قدرتهم على التوافق مع الكون، ويتطلعون يوميا لإعطاء معنى للحياة بغض النظر عن الوضع الذي يجدون أنفسهم فيه ولذا فهم لا يثقلون

يشتهر الغباجاي بأنهم شعب نبيل ومحب للسلام، يستوعب الآخرين، والهوسا الشماليون مولعون بالقول بلغتهم «موي شي غواري غواري» بمعنى دعونا نفعل مثل الغباجاي أو الغواري، إذ يشتهر الغباجاي بحمل الأمتعة على ظهورهم وأكتافهم وليس على رؤوسهم مثل بقية النيجيريين، لأنهم دائما ما يرددون قولهم «إنه لا يمكن أن تكون هناك حياة بدون رأس» ويعد الرئيس النيجيري الأسبق إبراهيم بابانجيديا، أحد الشخصيات المشهورة التي تنتمي لهم.

أما لماذا لا تحمل نساء الغواري أحمالهن على رؤوسهن، فيعود إلى أنهن يعتقدن بأن الرأس يجب أن يمنح مكانة ملكية باعتباره ملك الجسد كله، مهمته قيادة الجسد والتفكير له، ولذلك لا ينبغي أن يكون مثقلا بمهام يومية أو أحمال، ولكن هذا الاعتقاد بدأ بالتلاشي في العصور الحديثة، ولم تبق هذه النظرة إلا عند النساء العجائز اللاتي مازن يفكرن بهذه الطريقة. ولكن ثمة أفكار عدة تفسر هذا الأمر، منها ما يعتبر أن الحمل على الظهر والكثفين أسهل من الحمل على



● مخازن الحبوب عند الغباجاي



أخ أو صديق، وفي حضور شقيقتها أو صديقتها، وبالطبع يقابل العريس بالحفاوة اللازمة، وبدوره يقدم بعض القطع النقدية على مائدة الطعام. بعد سبع سنوات من العمل في مزرعة والد العروس، تبدأ المرحلة التالية وهي الزفاف.

طقوس الزفاف

تبدأ طقوس الزفاف عند الغاباجاي، بالتضحية بدجاجة أو ماعز لجلب البركة على الزوجين، وبعد ذلك يتم إرسال العروس إلى بيت عريسها، ومن المعتاد إعداد وجبة من إحدى عشرة دجاجة، عشر منها لوالدة العروس والدجاجة الباقية للميجبي، ويرافق العروس إلى بيت العريس خمس خادمت أو أكثر، وتستمر الاحتفالات من غروب الشمس حتى الفجر، وفي صباح اليوم التالي تخرج الخادمت إلى الأدغال لجلب الحطب للعروس، كما يجلبن المياه لكبار السن في القرية، ثم تبدأ الاحتفالات الأخرى التي تشمل الرقص والغناء والمسابقات والمصارعة، وتستمر هذه الاحتفالات لسبعة أيام، بعدها تعود الخادمت إلى قريتهن، ولا يتبقى سوى واحدة لمساعدة العروس في الأعمال المنزلية تدعى «مولا تشينو».



● غواري في كادونا



● تخليدا لما اشتهروا به، تمثال لحمل الأخشاب على الكتفين

وتجميع «اليام»، وتتم الزراعة لثلاثة مواسم في العام، والسبب في ذلك هو اختبار قدرة العريس على توفير الطعام لعروسه، إذ يطلب منه جلب 50 كج من الذرة الغينية من زرعه الخاص وهذا يسمى «ويغا» أي يقدم في نهاية السبع السنوات، سبعة «ويغا»، قبل وقت قصير من اختيار موعد الزواج. خلال هذه الفترة يسمح للخاطب بمقابلة عروسه في منزلها، بصحبة

يكونون قادرين على الإنجاب، وعند الرغبة في خطبة فتاة، تطرح الأسئلة بدقة شديدة، عن عائلتها وأخلاقها ومستواها الاجتماعي، وقدرة أمها وأخواتها على الإنجاب، وكذلك هل هي مزرعة وسليطة اللسان.

بعد الإجابة على كل هذه الأسئلة، يعطي والد الشاب الإشارة ببدء التواصل مع أهل العروس، ولكن إذا كانت الإجابات غير مرضية، ينصح الصبي بالانتظار والبحث عن أخرى.

تستمر فترة الخطبة عند الغواري سبع سنوات، تتم فيها مراقبة العروس، أما عملية الخطبة فتتم من خلال وسيط يسمى «ميجبي» يحمل بهدية لوالد العروس، فإذا قبلها فهذا يعني قبول العريس. وتكون المرحلة الثانية بعد القبول بالعريس هي دفع المهر، ويتطلب ذلك أن يعمل العريس عند والدي العروس لمدة سبع سنوات، ويشمل هذا العمل الأعمال الزراعية بكل ما فيها من غرس وحصاد، وإزالة الأعشاب الضارة

الدين والعقيدة

يؤمن معظم الغاباجاي حاليا بالإسلام، وقلة منهم تدين بالمسيحية والبعض لا يزال على عقائده التقليدية في عبادة الأسلاف، والآلهة المتعددة، حيث يؤمن التقليديون منهم بإله يدعى «شيكوي» يقولون إنه كان موجودا قبل أسلافهم، كما يعتقدون بالتناسخ، ويعتبر التقليديون أن الإله



● النساء هن من يحملن الأخشاب على أكتافهن

شيكوي هو خالق الكون وكل شيء في السماء والأرض وفي البحر، ويكافئ الصالحين ويعاقب الأشرار.

وتحتوي العبادات التقليدية على الكثير من التفاصيل والآلهة ذات الوظائف المتعددة، والتي يعتمدون فيها على استدعاء الأرواح، والعرافة والكهانة، والسحر والشعوذة والعلاج التقليدي وغيرها، إذ يرون أن الأمراض تسببها الأرواح الشريرة، ولكل منها علاج خاص، كما أن لكل شخص روح تؤثر في حياته.

وصول الإسلام للمنطقة

الإسلام أصبح أكثر رسوخا وبروزا بين الغباجاي بعد الجهود العظيمة التي بذلها الفولانيون في نشره في غرب إفريقيا ومنها نيجيريا، في حين وصلت المسيحية إلى مناطقهم مع المنصرين، خصوصا مع نشاط الكنيسة الإنجيلية في غرب إفريقيا، والتي كانت تعرف بالبعثة الداخلية لغرب السودان، فضلا عن جهود المنصرين الممعدانيين في الجزء الغربي من نيجيريا. والجدير ذكره أن الإسلام أقدم بين الغباجاي من المسيحية إذ انتشر في مناطقهم بدءا من القرن الثامن عشر أثناء مملكة سوكوتو بقيادة عثمان دان فوديو سنة 1804، بينما دخلت المسيحية في القرن التاسع عشر.

ورغم استقرار الإسلام في المنطقة إلا أنه لا تزال بعض الممارسات التقليدية القديمة سائدة حتى بين بعض أصحاب الأديان السماوية، مثل أعمال السحر والشعوذة وغيرها. ■



● طريق المطار في أبوجا



● تمثال لصناعة الفخار في المنطقة

المصدر:

[http://www.oriinculture.com/
community/marital-rites-people-
nigeria](http://www.oriinculture.com/community/marital-rites-people-nigeria)



ثاني أكبر مدن السنغال

زيغينتشور

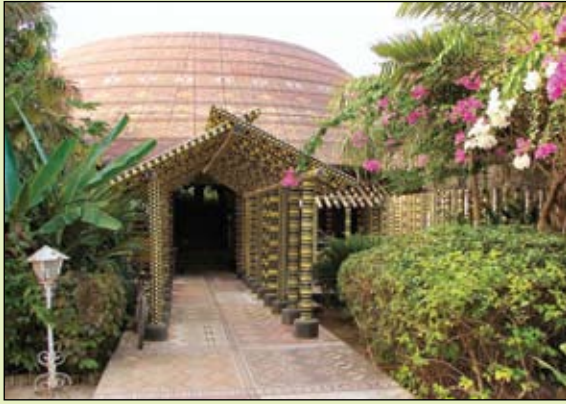
مدينة بكى أهلها عندما رأوا المستعمر

● الشارع الرئيس
في المدينة

التاريخ

البرتغاليون هم أول من وصل إلى المنطقة من الأوروبيين، وقد أسسوا أول مستوطنة سنة 1645، ووفقا للرواية الشفاهية فإن إسم زيغينتشور ظهر مع وصول التجار والمستكشفين البرتغاليين إلى المنطقة، لإقامة محطات تجارية، واشتق الاسم من العبارة البرتغالية (Cheguei e choram) ومعناها «جئت وهم يبكون»، إذ أن السكان المحليين عندما رأوا الأوروبيين بدأوا بالبكاء، اعتقادا منهم بأنهم جاؤوا لاستعبادهم، ولكن الهدف البرتغالي كان إنشاء محطة تجارية وعقد تحالف صداقة مع الملك المحلي، إلا أن ميناء

مدينة زيغينتشور أو زيغينتشور هي عاصمة منطقة زيغينتشور التي تضم ثلاث مقاطعات هي: بيغونا وأوسويه وزينغشور، وأيضا هي عاصمة إقليم الكازامانس - كازامانس هو الاسم الذي أطلقه المستكشف البرتغالي دينيس دياز على المنطقة والذي يعني ملك الكازا الذي ينتمي إلى إثنية الجولا - في السنغال؛ تعد ثالث أكبر مدن السنغال وتقع عند مصب نهر الكازمانس، ويبلغ عدد سكانها حوالي 205 آلاف وفقا لتعداد 2013، بينما يصل العدد وفقا للتقديرات الرسمية حوالي 621 ألفا في شهر يوليو 2017، ولكن غامبيا تفصلها عن شمالي مناطق السنغال. تشتهر المنطقة بمناخ السافانا الاستوائي مع متوسط هطول أمطار سنوي يبلغ 1547 مم.



● هذا المكان يعرف باسم الـ (The <case à impluvium>) وهو نمط من المساكن تشتهر به قبيلة الجولا، وهو مبني دائري من الطين يحتوي على حلقة دائرية من الغرف يتوسطها خزان لتجميع المياه في الداخل، يستخدم للشرب والتبريد، ويكون باردا جدا في فصل الصيف، وهو حاليا مركز للفنون يدار بواسطة الاتحاد الفرانكو- سينغالي



● أحد المساجد التي بنتها الكويت في المدينة زيغنشور تحول فيما بعد إلى ميناء للرقيق خلال معظم فترة الاحتلال البرتغالي. ولم يتم اختيار المكان عشوائيا، إذ أن قرية جولا التي تقع بالقرب من المكان كانت قد سبقت المدينة في التجارة مع مملكة كاسو جولا، التي تعود إلى امبراطورية مالي، عندما انتقل شعب ماندينكي إلى المنطقة من الجنوب والشرق.

● أطفال في ملابسهم التقليدية



الاحتلال الفرنسي

بعد توقف تجارة الرقيق، فقدت المحطة التجارية البرتغالية جدواها، وتم تسليم المدينة في نهاية المطاف إلى فرنسا في 22 أبريل 1888، في صفقة تمت بين القوى الاستعمارية في مؤتمر برلين عام 1886. في ظل الفرنسيين، أصبحت زيغنشور ميناء تجاريا رئيسيا، ويرجع ذلك أساسا إلى زراعة الفول السوداني بكثافة في المنطقة، والتي شجعتها الحكومة الاستعمارية في الداخل، وبحلول عام 1900 كان المنصرون قد انطلقوا في نشر المسيحية، على الرغم من ازدهار الإسلام



● أحد فنادق المدينة



● العبارة التي تربط بين داكار وزيجينشور

والقوات الفرنسية لحراسة الحدود؛ وهي الحدود التي قسمت عائلات ومجتمعات الديولا إلى نصفين .

وباعتبارها عاصمة الكازامانس، ظلت زيغينشور في صدارة النزاع الذي دام ثلاثة عقود مع داكار، والذي أدى إلى اندلاع حرب أهلية مفتوحة في أكثر من مناسبة.

وأدت حروب التمرد التي قادتها حركة القوى الديمقراطية في الكازامانس (MFDC) بقيادة القس أوغسطين دياماكون سنغور عام 1982 التي كانت تطالب بانفصال الإقليم عن السنغال، إلى تدمير اقتصاد المنطقة، بسبب العمليات العسكرية وزرع الألغام الأرضية في المناطق الريفية المجاورة.

النقل والاقتصاد

لاتزال زيغينشور تعتمد في



● أطفال يقرأون القرآن الكريم

الـ «PAIG» (الحزب الإفريقي لاستقلال غينيا بيساو والرأس الأخضر)، إذ كان يمكن سماع صوت المدفعية كثيرا في المدينة بسبب الحرب.

خلال هذه الفترة أصبحت زيغينشور المركز الرئيس لكل من الجيش السنغالي

وجماعات الديانات «التوفيقية» في المنطقة، ونشر المسيحية في المنطقة هو الذي أدى إلى تمرد إقليم الكازامانس فيما بعد.

التوسع في زراعة الفول السوداني، أثر على زراعة الأرز المحصول التقليدي في المنطقة، كما تم تطهير مساحات واسعة من الغابات للغرض نفسه، ولتعويض نقص الأرز في المنطقة جلبت فرنسا الأرز من الهند الصينية الفرنسية الذي شجعت زراعته هناك، الأمر الذي أدى إلى انكماش سوق منتجات الكازامانس الرئيسية.

فترة ما بعد الاستقلال

بعد الاستقلال، شهدت المدينة نموا اقتصاديا بطيئا، ويرجع ذلك جزئيا إلى حرب الاستقلال في غينيا - بيساو المجاورة. وعبور الجيش البرتغالي المنطقة أكثر من مرة، متعقبا ثوار



● أحد معالم المدينة



● موقع مقاطعة زيغينشور في جنوب غرب السنغال



● مطار زيغينشور

إنه لا يزال هناك من الجولا من يمارسون نوعا من الأرواحية (animist). وينتمي كثير من الشخصيات السياسية والفنية والرياضية في السنغال لمدينة زيغينشور ■

المصادر:

ويكيبيديا الانجليزية
<https://www.citypopulation.de/Senegal.html>

موقع الجزيرة
 ويكيبيديا ترافل

إن تنصهر فيها كثير من المجموعات العرقية، مثل: الماندينكا، الجولا، الولوف، الفولا، الهالولار، المانكا، المانجاك، السونينكي، السيرير، بينونك، بالانتا وكريول، ويمثل الجولا أغلبية السكان في المنطقة إذ يعود تاريخهم فيها إلى أكثر من 1500 عام، وتتشترك هذه المدينة ثقافيا مع شعب غينيا بيساو، إذ تنتشر فيها لهجات غينيا بيساو الثلاث (الكريول، الكاشيو، زيغينتشر)، ورغم وجود الإسلام والمسيحية في المدينة إلا

اقتصادها على دورها كميناء للشحن ومركزا للنقل، ومحطة للعبارات. كما تضم أماكن سياحية مثل المتاحف والأثار التي تركها الاستعمار في المنطقة، وتعد وجهة سياحية نابضة بالحياة، إذ تشتهر بشاطئ كيب سكيرينغ، وقد تم إنشاء منتجع سياحي كبير بها، وفي عام 2007 افتتحت جامعة زيغينشور الجديدة في المدينة، فضلا عن ذلك يوجد بها مصنع كبير لإنتاج زيت الفول السوداني، وتشتهر المنطقة بزراعة الأرز والبرتقال والمانجو والموز والكاجو والفواكه والخضروات الاستوائية، فضلا عن صيد الأسماك والجمبري، ومعظمها يتم معالجته محليا لتصديرها للخارج عبر مينائها ومطاراتها.

وقد صنف عدد كبير من مباني المدينة بمرسوم حكومي على أنه تاريخي، بما في ذلك المسجد الكبير في سانثيابا والمقبرة والعديد من المباني الحكومية.

التوزيع العرقي لسكان المدينة

صنفت زيغينشور على أنها المدينة الأكثر عالمية (كوزموبوليتانية).



مسلمو إفريقيا الوسطى رسوخ في المكان ومعاناة مستمرة

بينما تقدّر دراسة سيد عبدالكريم بكر في كتابه الأقليات المسلمة في إفريقيا، أن نسبة المسلمين تناهز ثلث عدد السكان، وينتشر الإسلام بين الجماعات المستعربة وجماعات البيل والبورور، كما ينتشر بين الجماعات التي تعيش في الشرق والوسط. وتنشط العديد من الجماعات التنصيرية داخل البلد بما في ذلك جماعات لوثرية، معمدانية، كاثوليكية إضافة إلى منصرين تابعين لكنائس النعمة الإخوانية بالإنجليزية: Grace Brethren Churches) وآخرون من شهود يهوه. ومع أن هؤلاء المنصرين في الغالب من الولايات المتحدة الأمريكية، فرنسا، إيطاليا وإسبانيا، إلا أن هناك

انتشر الإسلام في إفريقيا الوسطى في مطلع القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي، عندما بدأ الدعاة يفدون إلى المنطقة، ومن أشهرهم محمد بن عبد الكريم المغيلي، الذي جاء من شمالي إفريقيا، كما خضعت أجزاءها الشمالية والشمالية الشرقية للممالك الإسلامية التي قامت في منطقة تشاد وفي غربي السودان، فزاد انتشار الإسلام، كما وصل إليها الدعاة السنوسيون من ليبيا والدعاة الذين أرسلهم المهدي من السودان وذلك في نهاية القرن الثالث عشر الهجري وبداية القرن الرابع عشر الهجري.

وحسب تقرير كتاب حقائق العالم فإن نسبة المسلمين في جمهورية إفريقيا الوسطى هي 15 ٪، ويدين نصف السكان «25 ٪ بالبروتستانتية و25 ٪ تابعين للكنيسة الرومانية الكاثوليكية»، في حين يعتنق 35 ٪ من سكان الجمهورية معتقدات إفريقية محلية، كما يشير التقرير إلى أن الإحيائية تؤثر بشكل قوي في معتقدات وطقوس أغلبية المسيحيين.

جماعات تنصيرية تأتي من نيجيريا، جمهورية الكونغو ودول إفريقية أخرى.

تدفق اللاجئين

بالرغم من التاريخ الطويل للمسلمين في هذه الدولة إلا أنهم يعانون بسبب التعصب الديني ضدهم. وفي أحدث موجات الأخبار التي خرجت من إفريقيا الوسطى خلال الفترة الماضية، كان تدفق آلاف اللاجئين المسلمين من هذا البلد إلى جمهورية الكونغو الديمقراطية، بسبب ما يتعرضون له من اعتداءات من الميليشيات المسيحية المعروفة باسم «الأنتي بالاك»، فضلاً عن الحصار المفروض على مسلمي العاصمة بانغي.

فقد أفادت المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة في مايو الماضي، أن آلاف الأشخاص الفارين من جمهورية إفريقيا الوسطى المضطربة، تدفقوا إلى جمهورية الكونغو الديمقراطية بعد اندلاع أعمال عنف طائفية في مدينة بانغاسو الحدودية.

ووصف البيان الصادر عن المفوضية العليا للاجئين التدفق بأنه ضخم، مشيراً -في ذلك الوقت- إلى أن 2750 شخصاً على الأقل وصلوا إلى شمالي جمهورية الكونغو الديمقراطية.

وأضاف البيان أن التدفق استمر في بعض المناطق، في الوقت الذي لقي فيه أحد أفراد قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة مصرعه، وهو السادس خلال أسبوع، في هجوم وقع في بانغاسو على أيدي ميليشيات الأنتي بالاك المسيحية.

وقالت بعثة الأمم المتحدة في هذا البلد، إن المهاجمين كانوا أعضاء في إئتلاف واسع يشمل مجموعة الأنتي بالاك التي تستهدف المسلمين بشكل خاص.

وقد أدانت منظمة التعاون الإسلامي في بيان لها أعمال العنف التي جرت في مدينة بانغاسو من قبل ميليشيات الأنتي بالاك يومي 12 و13 مايو الماضي والتي راح ضحيتها عشرات القتلى من المسلمين وقوات حفظ السلام من الأمم المتحدة من بينهم جندي مغربي، وخمسة آخرون من جنسيات مختلفة ونزوح الآلاف من المدنيين العزل.

وكانت الأمم المتحدة قد نشرت عشرة آلاف جندي وألفين من أفراد الشرطة في جمهورية إفريقيا الوسطى عقب القتال الطائفي الدامي الذي اندلع بعد الإطاحة بالرئيس فرانسوا بوريز في عام 2013.

وقد اندردت جمهورية إفريقيا الوسطى التي تعد من بين أفقر دول إفريقيا، في وقت لاحق إلى سفك الدماء الذي قاده مقاتلو «الأنتي بالاك» ضد المسلمين ومقاتلي «سيليك» الذين يدافعون عنهم. وقالت المفوضية العليا للاجئين إن «اللاجئين يصلون في حالة سيئة مع بعض متعلقاتهم الشخصية».

وقالت وكالة الامم المتحدة إن جمهورية الكونغو الديمقراطية، التي اشتعلت أيضاً بالعنف، كانت في نهاية مارس تستضيف 103 آلاف لاجئ من إفريقيا الوسطى.

ومن ناحية أخرى ذكرت وكالة الأسوشيتدبرس يوم الثاني من مايو الماضي أن منظمة حقوق الإنسان «هيومن رايتس ووتش» أفادت في تقرير لها أن الجماعات المسلحة التي تستهدف المدنيين قتلت على مدى الأشهر الثلاثة الماضية 45 شخصاً في إفريقيا الوسطى وشردت 11 ألف شخص.

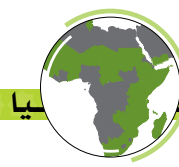
وقالت مجموعة حقوق الإنسان بعد زيارة لمقاطعة أواكا في إبريل الماضي: من المحتمل أن يكون عدد القتلى أكبر، لأن الكثيرين لا يزالون مفقودين، وقد لجأ النازحون منذ مارس الماضي إلى عاصمة المقاطعة «بامباري» وأن الحصول على الطعام والمأوى يمثل مشكلة.



● طفل مسلم من لاجئي إفريقيا الوسطى في الكاميرون يصلي أثناء رعيه الأبقار



● مسلمو إفريقيا الوسطى يؤدون صلاتهم تحت الحراسة



● من مساجد مسلمي إفريقيا الوسطى



● من حي المسلمين في العاصمة بانغي

مسلمو بانغي تحت الحصار

ومن جهة أخرى، كانت تقارير قد صدرت منذ فترة تفيد بأن مسلمي «بانغي» عاصمة إفريقيا الوسطى لا يزالون يعانون الإرهاب الطائفي، الذي تمارسه ضدهم ميليشيات «الأنتي بلاكا» المسيحية، ولا تزال التقارير تخرج من بانغي تؤكد هذه الحقيقة ومنها هذا التقرير الذي أورده وكالة فرانس برس في وقت سابق، والذي قابلت فيه عددا من مسلمي المدينة، إذ يقول أحد المدافعين عن حي المسلمين المعروف بالـ «بي كي فايف» حيث يوجد عدد من المساجد والمحلات التجارية: «نحن لسنا إرهابيين ولا قطاع طرق، إنما نحن ندافع عن مجتمعنا».

لقد ولدت أكثر من ثلاث سنوات من الصراع والمجازر التي حدثت في المنطقة بين الطرفين من المسلمين والمسيحيين مئات الآلاف من المشردين، ويطالب المسلمون الذين يشكلون حوالي عشرين بالمئة من السكان البالغ عددهم أربعة ملايين ونصف المليون نسمة بالحقوق التي يتمتع بها المسيحيون أنفسهم.

وتصير مجموعة الـ «50/50» التي تدافع عن مسلمي بانغي، على عدم نزع سلاحها إلا بعد ضمان حقوقهم وحمايتهم من الميليشيات المسيحية.

مؤتمر المانحين الذي عقد في بروكسل في وقت سابق، يعتقد أنه يشكل شريان الحياة لإفريقيا الوسطى، ولكن ثمة انتقادات لجهود الحكومة المركزية بسبب عجزها عن محاصرة وتحييد الجماعات المسلحة.

مرة أخرى اجتمع ستة رجال من قادة «PK 5» لرسم مستقبل حركتهم بعد مقتل زعيم الحركة في نهاية أكتوبر من العام الماضي في أعمال عنف خلفت حوالي عشرة قتلى.

وكان تبادل إطلاق النار واحدة من أحدث حلقات العنف الأخيرة التي ضربت البلاد، في الوقت الذي تحاول فيه تجاهل ظل الحرب الأهلية التي تقودها الميليشيات المعروفة باسم «انتي بلاكا» المسيحية ضد المسلمين في العاصمة بانغي.

ويقول عبدالله مابو كودوكو نائب رئيس هيئة الأركان في حركة المدافعين المسلمين: نحن لسنا إرهابيين، ولا قطاع طرق، نحن نطالب بحرية الحركة لجميع المسلمين في جميع أنحاء إفريقيا الوسطى.

ووفقا للأمين العام لجمعية التجار في حي المسلمين «PK 5» حسن بن سيد فإن الميليشيات التي تدافع عن المسلمين عقب أحداث 2013 هي «شر لا بد منه».

وقال صاحب متجر لأجهزة الكمبيوتر من المسلمين في الحي: رغم وجود قوات الأمم المتحدة، نحن محاصرون، فالدولة لا وجود لها، لم نشاهد الشرطة ولا الدرك «الشرطة شبه العسكرية».

وتعني حروف الـ «PK 5» مسافة خمسة الكيلو مترات من وسط بانغي، أي الحي الذي يقيم فيه المسلمون بعيدا عن وسط العاصمة بخمسة كيلو مترات، ويقول المسلمون أنهم لا يشعرون بالأمان إذا غادروا منطقتهم من تعرضهم لهجوم ميليشيات «الأنتي بلاكا»، كما إنهم يشكلون الحصار، «لا يمكننا الوصول إلى المقبرة الإسلامية على الجانب الآخر من المطار، والطلاب لم يعودوا يذهبون إلى الجامعة» وفق قول بن سيد لوكالة فرانس برس.

وبالرغم من أن حي خمسة الكيلو مترات يبدو نشيطا تجاريا، إلا إنه يكفي إفراغ بندقية آلية من طلقاتها خلال ثوان قليلة ليتوقف كل شيء لمدة أسابيع، الغريب أن هذا الحي وفق التقرير يسكنه المسلمون والمسيحيون وأصحاب الديانات الأخرى جنبا إلى جنب. ■

المصدر:

فرانس برس - اليوم السابع
أسوشيتدبرس
موقع قصة الإسلام
ويكيبيديا الموسوعة الحرة

قسمة إشتراك سنوية

الإسم:

العنوان:

الهاتف:

تدفع قيمة الاشتراك عن طريق حوالة مصرفية
أو شيك بإسم مجلة الكوثر

نأمل إرسال صورة من الحوالة على العنوان التالي:
جمعية العون المباشر - الكويت ص.ب: 1414 الصفاة
أو على الإيميل التالي:
alkawther@direct-aid.org



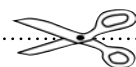
مجلة شهرية ثقافية متنوعة
تعنى بشؤون العمل الخيري والقارة الإفريقية

قيمة الإشتراك السنوي

الكويت
لأفراد 10 ديناراً كويتياً
للمؤسسات 20 ديناراً كويتياً

للاشتراك من باقي دول العالم 60 دولاراً أمريكياً

للإشتراك الخط الساخن 1866888 - 22083335



قسمة إشتراك سنوية



مجلة شهرية ثقافية متنوعة
تعنى بشؤون العمل الخيري والقارة الإفريقية

للإشتراك الخط الساخن 1866888 - 22083335



الشيخ حسن برسني.. المجاهد الذي استشهد أسيراً في سجون المستعمر

أصبحت الأجزاء الجنوبية من الصومال أو ما بات يعرف بالصومال الجنوبي الذي ينتمي إليه الشيخ تحت الاحتلال الإيطالي، فالشيخ لكونه درس وسافر خارج الوطن واطلع على ثقافات مختلفة، أمده ذلك بقدر من التحضر واتساع الأفق ما مكنه من استيعاب مجريات الأمور في الداخل والمحيط الخارجي، وأصبح يدرك قيمة الحرية والعزة، والثمن الباهظ للاستسلام والخنوع، وانطلاقاً من الدافع الديني الذي يفرض الذود والدفاع عن الدين والعرض ضد أي اعتداء، حمل راية المقاومة والجهاد لمواجهة و محاربة المستعمر الإيطالي، فبدأ يحث الناس على الجهاد والمقاومة ضد المستعمر، ووجدت دعوته تلك إقبالا كبيرا، فقام بفتح معسكرات سرية لتدريب الملتحقين بقافلة الجهاد ضد العدو، واجتمع للشيخ أكثر من عشرين ألف مقاتل، سمع الإيطاليون خبر الشيخ وما يخطط له ضد مستعمرتهم، فأرسل قائد قوات المستعمر الإيطالي في الصومال آنذاك ماريو ديفيجو إلى الشيخ رسائل تهديدية، إلا أن الشيخ لم يأبه بذلك واستمر في مسيرته الجهادية، وكان يحث أتباعه دائما بتذكيرهم بأن العائد من هذه المعارك لا خسارة منه مطلقاً في حال الحياة أو الموت، فهو العزة والحرية والحصول على رضوان الله والفوز بالجنة، لترتفع معنوياتهم.



● الشيخ حسن برسني

أو حسن قرب مدينة أفجوي المشهورة بالعلم والعلماء، وبعدها ذهب إلى أرض الحجاز، مكة المكرمة لأداء فريضة الحج ولطلب العلم، ومكث فيها أكثر من ثلاث سنوات، وعاد إليها مرة ثانية بعد عودته منها، وممن قابلهم الشيخ المجاهد في الحرم المكي كان الشيخ محمد الصالح، الذي تنتسب إليه الطريقة الصالحية من الطرق الصوفية المعروفة في الصومال.

نضاله ضد المستعمر الغازي

عاصر المناضل وقت انعقاد مؤتمر برلين عام 1884، والذي تم فيه اقتسام القارة الإفريقية بين الدول الأوروبية المستعمرة، وأصبحت منطقة القرن الإفريقي من نصيب دول مختلفة، حيث

الشيخ حسن برسني هو الشيخ المجاهد الذي استشهد أسيراً في سجون المستعمر الإيطالي، لكنه كبقية المجاهدين الصوماليين لم يلق العناية التي يستحقها من قبل ذوي الصوماليين فضلاً عن غيرهم، وتلقي السطور التالية الضوء على قصة حياة هذا الشيخ.

المولد والنشأة: ولد الشيخ حسن بن الشيخ نور بن الشيخ أحمد المعروف بالشيخ حسن برسني عام 1853، في القرية المعروفة بـ«أبادي» على بعد 68 كيلو مترا شمال غرب مدينة جوهـر مركز إقليم شبيلي الوسطي.

ينحدر الشيخ من أسرة معروفة بالعلم والقيادة، أمه كانت تسمى «حليمة هلولي» وكان والده عالماً ينقاد له أهل القرية، ينتسب إلى قبيلة غالجعل.

ترعرع في مسقط رأسه، وألحق بالكدسي (الكتاب أو الخلوة) وهو لا يزال في صباه كعادة الصوماليين.

رحلاته العلمية: حفظ القرآن وهو لم يتجاوز سن العاشرة من عمره، وبدأ يتفقه في أمر دينه في مقتبل عمره ورتب له أبوه مشايخ في البيت يتناوبون على تعليمه وتربيته، ليشرب منهم مناهل العلم بشتى مجالاته، وبعدها ارتحل إلى مناطق كثيرة داخل الوطن وخارجه لينهل المزيد من العلم. ومن المناطق التي رحل إليها الشيخ مدينة مقديشو، ومنطقة متاي



تأسست عدة جبهات وأفرع لحركة الشيخ في عدة مناطق بدأت مع العدو بخوض معارك كر وفر وهجمات مباغتة، تلتها مواجهات مباشرة، ومن أشهر المعارك الطاحنة التي دارت بين الفريقين:

- معركة بولو بردي سنة 1922
- معركة عيل طير ما بين 1922-1923
- وكانت المعركتان بقيادة القائد محمود يوسف آدم فرولي.
- معركة هيلويني سنة 1923
- معركة جليالي سنة 1924
- معركة هريريلي سنة 1924
- وكانت المعارك الثلاثة بقيادة القائد روبلي لبيان وعيس.

جبهة جديدة

وإلى جانب هذه المعارك، خاضت الحركة الجهادية بقيادة الشيخ حروبا مع المستعمر الإثيوبي الذي ظهرت له في تلك الحقبة أطماع توسعية للسيطرة في العمق الصومالي مستعينا بالمستعمر الغربي الجاثم آنذاك على صدر البلاد، حيث تغلغل الإثيوبيون إلى داخل الأراضي الصومالية إلى أن وصلوا إلى منطقة تي تي لي (بلعد) حاليا. ومن أشهر المعارك التي خاضتها الحركة مع الغازي الإثيوبي معركة غمرشي سنة 1905، هذه المعركة التي أرغمت إثيوبيا على الانسحاب من الصومال بعد خسارة مروعة في صفوف قواتها.

وفي المعارك مع الإيطاليين تمكن المقاتلون من إيقاع هزائم نكراء في صفوف قوات المستعمر الإيطالي وألحقوا به خسائر بشرية ومادية فادحة، الأمر الذي دفع قوات المستعمر الإيطالي إلى إرسال نداء استغاثة إلى القوات الإيطالية المتواجدة آنذاك قبالة سواحل مدينة عدن اليمنية للإمداد بالمزيد من القوات والعتاد الحربي المتطور، فكان الرد بإمدادهم بقوات إضافية إيطالية ومرترقه ينتمون لبلدان مختلفة استعمرها الإيطاليون،

يمثل العقبة الرئيسية أمام مخططاتهم الاستعمارية في جنوب الصومال. بعد إصرار الشيخ وعدم التخلي عن موقفه، بعد ثلاث سنوات من الحبس اجترأ الإيطاليون على تصفيته، وذلك في الثالث عشر من شهر يناير عام 1927م، بواسطة تسميم زنزانه اعتقاله بالسجن، وذلك كما هو منصوص في كتاب «أوريزنتو» لقائد قوات المستعمر الإيطالي في الصومال. دفن الشيخ في مقبرة الشيخ صوفي في مقديشو بالقرب من القصر الرئاسي، وقد تم نقل جثمان المناضل أخيرا إلى منطقة جيلپالي.

وتخليدا لذكرى هذا المناضل سميت الحكومة المركزية إحدى مدارسها باسمه، كما تم أخيرا إقامة نصب تذكاري باسمه وسط مدينة بلدوين حاضرة محافظة هيران. ■

المصدر: مركز مقديشو للبحوث والدراسات
http://mogadishucenter.com/201610/

مراجع:

- 1) https://so.wikipedia.org/wiki/Sheekh_Xasan_Barsane
- 2) <http://www.geesguud.com/?p=68636>
- 3) <http://radiomuqdisho.net/archivev>

بالإضافة إلى آلات حرب متطورة، وذلك كما هو منصوص في الكتاب المسمى (أوريزنتود إمبيرو) الذي دونه قائد قوات المستعمر الإيطالي للصومال كمذكرات لسنواته التي قضاها في الصومال. استغلت قوات المستعمر الإيطالي انشغال أكثرية قوات حركة الشيخ في معارك أدغال إقليم هيران، وشنت هجوما مباغتة على المقر الأساسي للمقاتلين، حيث كان الشيخ يقيم فيه، مستخدمة الأسلحة المتطورة، وحاصرت من جميع الجهات، وقد وقع الشيخ المناضل حسن برسني أسيرا في أيديهم عام 1924.

سجن الشيخ ووفاته

سجن الشيخ في السجن المركزي بمحافظة بنادر، بعد أن حكم عليه بالسجن لمدة ثلاثين سنة مع الأعمال الشاقة، وزج به في غرفة صغيرة مظلمة يصعب العيش فيها، وعرض على الشيخ مرارا أن يصدر أوامره إلى أتباعه بوضع السلاح والانقياد للسلطة الاستعمارية مقابل الإفراج عنه وإخلاء سبيله، لكن الشيخ لم يستجب لهذا الطلب. مما دفع المستعمر إلى التفكير في إزاحة وتصفية الشيخ الذي كان



أجمل القصور الرئاسية في إفريقيا

الكاميرون في المرتبة الأولى والأوغندي عاشرًا

العلم الغاني في المركز الخامس، ثم قصر الرئاسة في مدغشقر سادسا، وجاءت بعده في المراكز التالية كل من: السودان، موريتانيا، السنغال، وفي المرتبة العاشرة والأخيرة جاء القصر الرئاسي الأوغندي، وقد صنفت هذه القصور وفقا لفخامتها وجمال معمارها وما يحيطها من حدائق ومناظر طبيعية.

حاز القصر الرئاسي الكاميروني المرتبة الأولى في قائمة أجمل عشرة قصور رئاسية في إفريقيا التي أصدرها موقع (afrique36) ولحقه في المركز الثاني قصر عابدين في مصر، ثم القصر الرئاسي في جنوب إفريقيا في المركز الثالث، أما القصر الرئاسي الناميبي فقد احتل المركز الرابع، وجاء قصر سارية

1 قصر الوحدة الكاميروني

اعتبر الموقع أن قصر الوحدة الكاميروني هو أهم الإنجازات المعمارية في منطقة أيتودي بالعاصمة ياوندي، لأركانه الشاهقة ووجوده وسط مساحات خضراء شاسعة، وقد بدأ استخدامه قسرا رئاسيا منذ يوم 6 نوفمبر 1982.



2 قصر عابدين



يعتبر واحدا من أفخم القصور في العالم بما فيه من زخارف مذهبة ولوحات فنية قيمة وعدد كبير من الساعات الموزعة على صالاته وأجنحته المزخرف بعضها بالذهب الخالص.

يقع قصر عابدين وسط القاهرة في الحي المعروف بالاسم نفسه وهو قصر تاريخي يضم 500 جناح، وقد بناه الخديوي إسماعيل سنة 1863 (يذكر أن قصر الاتحادية هو المقر الرئاسي الحالي في مصر).

3 مبنى الاتحاد في جنوب إفريقيا

3

مبنى الاتحاد هو المقر الرسمي للحكومة في جنوب إفريقيا، ويضم مكتب رئيس الدولة في العاصمة بريتوريا، ويقع وسط مساحة واسعة من الحدائق، وقد اعتبر أحد مواقع التراث الوطني في جنوب إفريقيا، بني هذا القصر من الحجر الرملي الخفيف، وصممه المهندس المعماري البريطاني السير هربرت بيكر.



4 القصر الرئاسي أو «الحصن» في ناميبيا

4



يقع هذا القصر المسمى بالحصن في ضاحية أوسبليك «Auasblik» في العاصمة ويندهوك، يحيطه سياج طويل بامتداد كيلومترين، مع أبراج إضاءة وغرف حراسة كبيرة، ويعد هذا الموقع المهيّب العاصمة الإدارية لناميبيا، وكذلك المقر الرسمي لرئيسها.

صممت هذا القصر شركة مابوداي الكورية الشمالية، واستغرق بناؤه 66 شهرا، وكلف 400 مليون دولار ناميبيا.

5 قصر «سارية العلم» في غانا

5

هذا القصر يخطف الأبصار بجمال تصميمه في العاصمة أكرا في غانا، وهو مخصص لإقامة رئيس الجمهورية ومكتب إداري له، وقد أعيد بناؤه وكان الافتتاح النهائي في عهد الرئيس جون أجيكوم كوفور، في أكتوبر 2009، كما أعيدت تسميته إلى (بيت اليوبيل الذهبي) وبلغت تكلفته 500 مليون دولار أمريكي، وأشرف على بنائه مقاول هندي، من يشاهد هذا القصر يعتقد أن تصميمه مستوحى من (المقدس الذهبي المقدس) عند الأشانتي.





6

قصر «لافولوها» في أنتاناريفو - مدغشقر



يقع قصر «لافولوها» على قمة تلة تحيطها الخضرة على بعد 15 كيلو مترا من العاصمة أنتاناريفو.

7

القصر الرئاسي السوداني في الخرطوم



يتزين القصر الرئاسي السوداني الذي يقع على ضفة النيل الأزرق في الخرطوم، بالآثار والتحف التي لا تقدر بثمن، وهو مقر إقامة الرئيس ومقر إدارة الحكم. يذكر أنه قد وضع حجر أساسه عام 1830 وشرع في بنائه سنة 1832، وشهد هذا القصر العديد من الأحداث التاريخية الكبيرة منها مقتل الجنرال جوردون حاكم السودان البريطاني على أيدي أنصار الثورة المهدية.

8 القصر الرئاسي الموريتاني

8

يضم القصر الرئاسي الموريتاني مقر رئيس الدولة، وكذلك المكتب الإداري الرئيسي للحكومة الموريتانية، وقد شيدته مقاولون صينيون، ويعد المبنى الأكثر تميزاً في وسط نواكشوط العاصمة، حيث تحيطه الحدائق الواسعة .



9 القصر الرئاسي في السنغال

9

يعد القصر الرئاسي السنغالي الذي يقع في العاصمة دكار، بجدرانه البيضاء ومساحات الحدائق الواسعة التي تحيط به، من أجمل المواقع في إفريقيا .



10 القصر الرئاسي في أوغندا

10

بيت الدولة أو دار الدولة أو القصر الرئاسي الأوغندي، هو مبنى صمم على شكل الحرف «H» ويقع في مدينة عنتيبي على بعد أربعين كيلو مترا من العاصمة كمبالا، وهو المقر الرسمي لرئيس أوغندا، وتكلف تجديده حوالي 1,6 مليون دولار، وشهد هذا المبنى استضافة ملكة بريطانيا فيه .





ثبت أن الحجم ليس مهماً في مملكة الحيوان

طفل الجاموس البري يتحدي الفيل الضخم ويطارده



وزنه الستة آلاف كيلو غرام، وظلت متأخرة عنه في الخلفية. وأضاف: لقد شاهدنا الجاموسة وطفلها تسير نحو بركة الماء وعلى الطرف الآخر يتقدم نحوهما فيل ضخم، وبمجرد أن لمح عجل الجاموس الصغير حتى إن دفع نحوه، وبدلاً من أن يهاجمه الفيل، رأينا أنه يتقهقر بظهره إلى الخلف، في مشهد مضحك، وبعد أن تمكن الصغير من إبعاد الفيل، أخذ وأمه طريقهما وسط الحشائش.

في واقعة قام بتصويرها مصور هاو يعمل مستشاراً مالياً يدعى أندرو كوهين (٢٩ سنة) في حديقة كروجر الوطنية في جنوب إفريقيا ونشرها موقع الديلي ميل، دخل عجل جاموس بري مولود حديثاً في تحد خطير بشكل عفوي مع فيل ضخم يفوق وزنه بعشرين ضعفاً. وقال كوهين الذي صور الواقعة في أحراش السافانا، إن أم الجاموس الصغير بدلاً من حماية طفلها، تركته يهاجم الفيل الضخم الذي يقارب



الأفيال والمخلوقات الصغيرة

كان يعتقد لفترة طويلة أن الفيلة تخشى المخلوقات الصغيرة، خصوصاً الفئران، لكن في عام 2010 كشف الباحثون عن أن خوف الأفيال الحقيقي يكون من النمل المنتشر في حقول السافانا، والذي يزحف على جذوع الأشجار التي تحاول الأفيال تناول أوراقها، واكتشف الباحثون أن مجموعات النمل تتصرف وكأنها حراس شخصيين لبعض النباتات لتبعد الأفيال عن تحطيم بيوتها.

● الفيل ظل يتراجع أمام العجل الصغير حتى وصل بين أقدامه

1



● أخيرا انطلقت الأم خلف وليدها خوفا من أن يهاجمه الفيل



● الأم أبعدت وليدها عن الفيل



● أخيرا أخذتا طريقهما وابتعدتا عن الخطر

وقال الدكتور تود بالمر من مركز أبحاث مبالا في كينيا وجامعة فلوريدا، إن هذه العملية التي يقوم بها النمل ضد الحيوانات العاشبة الضخمة، لها تأثير كبير على حماية الأشجار، وعلى خصائص النظام الأيكولوجي الذي تعيش فيه.

وأضاف بالمر: إن النملة التي تزن حوالي 5 ملغ، تستطيع حماية الأشجار من الحيوانات التي تزيد في وزنها عنها بمليار مرة، «إنه مثال حي على كيفية الدور الذي تؤديه الأشياء الصغيرة في العالم».

فكرة أن الفيلة تخاف الفئران الصغيرة، كانت منذ فترة طويلة عنصرا أساسيا في الرسوم الكاريكاتورية، وأحد ملامح أفلام ديزني الكلاسيكية.

ومع ذلك تقول السلوكيات الحيوانية بأنه لا يوجد دليل على أن القوارض تمثل رهبا لأي حيوان ثديي.

واكتشف الدكتور بالمر وزميله الدكتور جاكوب جوهين أن الأفيال لا تكره النمل، ولكنها تتجنب أنواعا من شجر السنط «الأكاسيا» في السهول الكينية، إذ أن الأفيال الجائعة عادة ما تدوس وتلتهم الأشجار التي تنتشر في سهوب السافانا الإفريقية، ولكن لوحظ أنها تبقى بعيدة عن أشجار سنط «دريبانولوبيوم» التي تعتبر موطنا للنمل الحارس.

وقال بالمر: «الأفيال تتجنب هذه الأشجار مثل الطفل الذي يتجنب القرنبيط».

«وأضاف يبدو أن الفيلة ببساطة لا تحب النمل الذي يحتشد داخل جذوع هذه الأشجار، فالأمر سيكون صعبا عند التعامل مع مستعمرة من النمل الغاضب.

ويعتقد العلماء أن نشر مستعمرات النمل بجوار النباتات الضعيفة في إفريقيا يمكن أن يحمي الغابات والمحاصيل، فالفيلة لديها شهية كبيرة، تجعلها تلتهم حتى الأشجار الخشبية في الأراضي العشبية المفتوحة.

وتعاني منطقة شرق إفريقيا من أضرار الأفيال بالمحاصيل، وهو أحد الأسباب التي تعرضها للمضايقة وأحيانا القتل. ■



حل لغز هجرة الحمر الوحشية السنوية



● أمتد البحث لمسافة 250 كيلومترا من دلتا أوكافانغو إلى مروج ماكغاديكغادي في بوتسوانا

تهاجر الآلاف من الحيوانات البرية كل عام، بما في ذلك الحمر الوحشية وجواميس النور، والغزلان، بحثا عن الطعام، وفي حين فسر العلم جوانب معينة من هذه الهجرة، لا يزال من غير المفهوم حتى الآن كيف تعرف الحيوانات وجهتها، ولكن مؤخرا اقترح الباحثون أن الحمر الوحشية قد تستخدم ذاكرتها من الظروف الماضية لتوجيه هجرتها كل عام.



● وحذر الباحثون من أن طرق هجرة الحمر الوحشية تتعرض لتهديد تغير المناخ وتغير استخدام الأراضي في الجنوب الإفريقي

وقال الدكتور توماس مولر، الذي شارك أيضا في الدراسة: «لقد اخترنا آليتين يمكن أن تؤثران في الاتجاه: أولهما استخدام محاكاة الإدراك والشعور، وبجانبها الغطاء النباتي الأخضر في محيطها الحالي، والثاني الاعتماد على الذاكرة، من خلال معلوماتها المخزنة من هجراتها السابقة، لتوقع إلى أين تذهب».

ثم قارنا مسارات المحاكاة مع مسارات الحياة الحقيقية للحمر الوحشية بواسطة نظام الـ (GPS).

وأظهرت النتائج أن الذاكرة من خلال الاعتماد على متوسط الظروف السابقة، كانت قادرة على التنبؤ بالوجهة التي ستتجه إليها الحمر الوحشية، بمقدار أربع مرات أكثر من استخدام الإدراك أو التصور لإيجاد طريقها.

وحذر الباحثون من أن طرق هجرة الحمر الوحشية تتعرض لتهديد تغير المناخ وتغير استخدام الأراضي في الجنوب الإفريقي.



● في دراسة جديدة يعتقد الباحثون أن الحمر الوحشية تستخدم ذاكرتها في الهجرة كل عام

وقد تابع باحثون من مركز سينكنبرغ للتنوع البيولوجي والمناخي في فرانكفورت، هجرة الحمر الوحشية على امتداد 250 كيلومترا، بدءا من دلتا أوكافانغو إلى مروج ماكغاديكغادي في بوتسوانا.

وتشير النتائج التي توصلوا إليها إلى أن الذكريات التي تستند إلى متوسط الظروف السابقة هي التي توفر إشارة واضحة لتوجيه الحمر الوحشية إلى وجهتها.

وعلى النقيض من ذلك، فإن ظروف الغطاء النباتي الحالية على طول الطريق قد تكون أقل أهمية بالنسبة لاتجاه الهجرة. وقال الدكتور كلو براسيس، الذي قاد الدراسة: «يبدو أن الحمر الوحشية تهاجر إلى المكان الذي توفرت فيه ظروف أفضل للبحث عن الطعام في الماضي».

وقد استخدم الباحثون المحاكاة الحاسوبية في عملية بحثهم عن طرق هجرة الحمر الوحشية، ووجدوها تهاجر لمسافة (250 كيلومترا) كل نوفمبر من كل عام.

الخبز الأبيض أم الأسمر؟

يعتبر الخبز مكوناً رئيسياً في المائدة العربية، ويتساءل البعض كيف نعرف ونحدد أي الخبز أكثر صحية وفائدة من الآخر. هناك تفاصيل كثيرة تخص إعداد الخبز إذا كنت ستعده بنفسك، مثل انتقاء القمح الكامل وطحنه وعجنه واختيار طريقة التخمير الطبيعية وطريقة الخبز الصحية. أما إذا كنت ستشتريه من السوق، فإليك هذه المعلومة: الخبز الأسمر لا يعني بالضرورة أنه صحي أكثر من الأبيض.



ففي الكثير من الحالات يكون المقصود هو ببساطة أنه خبز لونه أسمر! حيث يكون معد بالطريقة نفسها التي أعد بها الخبز الأبيض، مع إضافة مادة لجعله أسمر، وعادة ما تكون الصبغة من مادة الكاراميل والتي عليها جدل حول سلامتها صحياً. أحرص بالمقابل على النوع المعد من القمح الكامل، وأن يكون بدون سكر أو حليب أو مواد حافظة أو نكهات أو صبغات.

أهمية متابعة نتائج التحاليل غير الطبيعية

هل قمت مؤخراً بتحاليل طبية، تحليل عينة دم أو بول مثلاً، بسبب معاناتك من مشاكل صحية؟ قد يهمل هذا الخبر. ففي دراسة طبية أجراها البروفيسور لورينس كازالينو، من كلية ويل كورنيل الطبية، في نيويورك، وجد أن بعض التحاليل تتطلب متابعة من المريض أيضاً. حيث أنه بعد مراجعة ملف أكثر من 5000 مريض بالمستشفى، وجد أن 7% من حالات التحاليل الطبية، والتي كانت نتائجها غير طبيعية، لم يرق الطبيب بإخبار المريض بها، أو لم يدون ذلك في الملف. ويقترح الباحثون أن يحرص المريض أيضاً على متابعة تحاليله بعد إتمامها للتأكد من إذا ما كانت طبيعية كلها، ومراجعته نتائجها مع الطبيب إن لزم الأمر.



طريقة بسيطة يمكن أن تحمي السمع



قبل تراجع السمع أو فقدانه يمر المريض بمراحل عدة، تبدأ بأعراض مثل الطنين ثم الشعور بصوت مزعج، وبعدها ضعف السمع ثم تراجع.

لقد تزايد عدد المصابين بتراجع قدرات السمع حول العالم، خصوصاً مع تأثير قدرات السمع بتناول الأدوية الأخرى، حيث ثبت طبياً أثر بعض الأدوية مثل بعض مسكنات الألم ومدرات البول وأدوية العلاج الكيماوي للسرطان، على الإضرار بالسمع عند تناولها على المدى الطويل، خصوصاً عند كبار السن.

الجديد في الأمر هو دراسة طبية نشرت الدورية الأمريكية الطبية للتغذية، تمت في جامعة جورجيا، كشفت تدني مستوى فيتامينات ب12 وحمض الفوليك، في عينات الدم من مريضات تراجع قدرات السمع في ذلك المستشفى، مقارنة بالنساء الأخريات. ولذلك ينصح الخبراء بالنظر في الدور المفيد المحتمل لتلك الفيتامينات في حماية السمع.

● الدمى أصبحت مصدر دخل للنساء من النديبيلي



تراث أصيل في القارة السمراء

في إفريقيا.. الدمى ليست للعب فقط!

● الدمى كما عرفها الناس قديماً وحديثاً هي لتسلية الأطفال ولهوهم بها، ولكن في إفريقيا جنوب الصحراء لها شأن آخر، فالدمى في سياقات الثقافات الإفريقية المختلفة تتعدد وظائفها حسب المنطقة التي توجد فيها، بدءاً من مكانتها الطقوسية في بعض المعتقدات الدينية التقليدية، حيث تعد تجسيدا للأسلاف، فضلاً عن الاعتقاد بامتلاكها قوة سحرية، مروراً باستخدامها في أعمال السحر والشعوذة، وصولاً إلى استخدامها كضمانة للخصوبة عند الإناث عند معظم الثقافات، فضلاً عن الوظيفة الأساسية لها وهي لتسلية الأطفال خصوصاً الإناث منهم، واللاتي يتوارثنها جيلاً بعد جيل من أمهاتهن في أحيان كثيرة، كما تستخدم كوسيلة للتعليم ونقل الخبرات بين الأجيال. والدور الطقوسي للدمى في المجتمعات الإفريقية جعلها تصنع يدوياً، ليس من الأقمشة فقط، بل من الخشب والطين الناضج والخرز وغيرها من الأشياء المتوفرة في البيئة، وغالباً يكسونها من الأزياء التقليدية المنتشرة في المنطقة.

مؤشر على الخصوبة

في صغرها ستحمل ولدا على ظهرها بعد زواجها، وفي مرحلة متقدمة بعد تخطي الفتاة مرحلة الطفولة وخلال الاحتفال بما يعرف بولوج مرحلة التحول أي الانتقال إلى مرحلة البلوغ، يقدم لها والدها دمية لطفل مكتمل صنعها يدوياً بنفسه من

ثمة معتقد في معظم الثقافات الإفريقية جنوب الصحراء يرى أن الطفلة التي تحب اللعب بالدمى في صغرها ستكون لها ذرية كثيرة مثل أمها، والطفلة التي تحمل دمية على ظهرها

الطقوس الخاصة بهذه المرحلة والتي تدعى خومبا (Khomba) أو مُسوبيثو (Musubethu).

تحتفظ الزوجة بدميتها حتى ميلاد طفلها الأول، وغالبا ما تصنع هذه الدمية من الخرز.

أبناء قبيلة التوركانا الذين يعيشون في شمال كينيا وأوغندا، يصنعون دمي خاصة بالخصوبة، من مواد مختلفة مثل الخرز وجوز الكولا، والجلود والخشب، وغالبا تصنعها النساء، ولها طقوس معينة عند استخدامها في الثقافة التقليدية، ولكن الخرز الذي تطرز به، تضعه الفتاة حينما يقدمه لها خاطبها، ويمكن أن تهدي هذه الدمية للمرأة المتزوجة أيضا، وبعد ولادة الزوجة، تمنح هذه الدمية لأختها الصغرى.

أبناء قبيلة الأشانتي المشهورة في



● من دمي قبائل كينيا

عناية، خصوصا دمي (ere ibeji) التي تمثل التوائم الذين غادروا الحياة وهم أطفال، ووظيفتها حفظ الإنسجام بين التوائم، وضمان إذا مات أحد التوأمين بقي الآخر على قيد الحياة!

أبناء النديبيلي أو الماتابيلي الذين يتوزعون بين أجزاء من زيمبابوي وبوتسوانا وجنوب إفريقيا، والذين عرفوا ببيوتهم وملابسهم المزخرفة، وتزينهم بالخرز على نطاق واسع يصنعون دمية تسمى (لينجا كوبا) Koba Linga «مصنوعة على هيئة ملابسهم ومزينة بالخرز، وعندما يرغب أحدهم في الزواج من فتاة، فإنه يضع دمية أمام بيتها، هذه الفتاة بعد زواجها تدعى دمية وكذلك طفلها الأول من هذا الزواج يدعى دمية، هذه الدمية تباع الآن للسباح أيضا، وتمثل مصدر دخل معتبر للمرأة.

أما أبناء شعب التسونجا وهم أيضا يتوزعون بين زيمبابوي وموزمبيق وجنوب إفريقيا، فيصنعون دمية تسمى نوانا (Nwana) تعني بلغتهم «فتاة»، وتصنعها الفتيات اللاتي وصلن مرحلة البلوغ، لاستعمالها في

الخشب تعرف بدمية الخصوبة، كمثال ونموذج على الوضع الذي سيكون عليه هذا الطفل في المستقبل قويا ومتمتع بصحة جيدة، تحمله وتتعامل معه على أنه طفل مكتمل النمو، ويحملها إياه تكون امرأة ناضجة مكتملة النمو، متحملة للمسؤولية، والرجل الذي يرغب في الزواج من فتاة تكون هديته الأولى لها دمية، متقنة الصنع والتصميم، دليلا على التزامه برعايته لها، ومتمنيا أن يكون لهما طفل في أقرب وقت ممكن.

دلالات الدمي عند القبائل

عند بعض القبائل أو الإثنيات في غرب إفريقيا خصوصا في نيجيريا، تمثل الدمي أشخاصا أعزاء غادروا الحياة، وتظل رمزا على الوفاء لهم، يحتفظ بها في المنزل ويعتنى بها أيما



● دمية تنتمي لشعب الأوفيمبونديو في جنوب أنجولا



● دمية من قبيلة الكيردي في الكاميرون



● من دمي التسونجا

غانا والعالم، يصنعون دمي الخصوبة المعروفة باسم أكو ابا (Aku - aba) من الخشب على شكل قرص، ويقدمونها للمرأة الحامل.

شعب البانتوان (Bantwane) الذي يقطن منطقة صغيرة في شمال شرق جنوب إفريقيا، لديهم أيضا دمية خصوبة تدعى جيموان (Gimwane) أو بوبنيان (Popenyane)، وتحدد الملابس التي ترتديها الدمية نوعها، ذكرا كان أم أنثى، إذ أن دمي الذكور يكون مئزرها الأمامي على هيئة مستطيل، بينما مئزر الدمية الأنثى على شكل حرف V.

أما فتيات شعب الزولو الذي يقطن مقاطعة الكوازولو - ناتال في جنوب إفريقيا بشكل رئيس، وتتنوع مجموعات صغيرة منه في زيمبابوي وزامبيا وموزمبيق، فإنهن هن اللاتي يصنعن دمي الخصوبة خلال فترة الخطوبة، ويلقنها كجزء من قلادة، وعند زيارة عائلة خطيبها، تضع المخطوبة شعر دميها على وجهها، تعبيرا عن

ولذا فإن دمي التوائم عند أبناء هذه القبيلة تعامل وكأنها على قيد الحياة، حيث يقدم لها الطعام والمشروبات السكرية والمياه الغازية، وتنظف يوميا، وتعد لها الأسرة لنومها، وترسل أيضا إلى المدرسة!

والحقيقة أن هذا الإحتفاء بالدمى، يعكس الكيفية التي يتعامل بها هؤلاء مع الحزن، من خلال إيجاد بديل لتوأم الأسرة الذي قضى مبكرا، يعاملونه كما لو كان حيا، فيضعون له الطعام، وينظفونه ويغيرون له ملاءات السرير، ويرسل به إلى المدرسة مع الأشقاء، أو يودع «دور الحضانة» التي يديرها أحد شيوخ القرية، اعتقاداً منهم بأن ذلك يقيهم للجنة أو الأرواح الشريرة، لأن التوائم في اعتقادهم تمتلك قوى خارقة للطبيعة، ولذلك قادرة على التأثير في المحيطين بها، ومن ثم يحاولون إرضاء أرواحهم بكل الطرق الممكنة، تجنباً لغضبها من سوء الخدمة! ■

احترامهم، بعد زفافها تضع قطعة من الصوف المصبوغ بالأحمر على رأس هذه الدمية، وهذا يعني أن صاحبة الدمية متزوجة، بعد ذلك يتم الاحتفاظ بالدمية في مكان خاص في المنزل، ثم تمنح فيما بعد للأبنة أو الحفيدة.

وعند شعب السانجوما وهم من قبائل جنوب إفريقيا وقد اشتهروا بأعمال الطبابة التقليدية، تستخدم الدمى للتواصل مع الأرواح، كما تستخدم كقرين لمن يود التخلص من طاقته السلبية، ولعلاج من أصيب بالسحر أو ما شابه.

الدمى أحياء

أما في بنين التي تقع على الساحل الغربي لإفريقيا، فإن للدمى شأن آخر عند قبيلة «الفون» التي تؤمن الغالبية العظمى منها بعقيدة «الفودو»، إذ إن هذه القبيلة ترتفع لديها نسبة المواليد التوائم، إذ يولد توأم لكل عشرين ولادة، وهي أعلى نسبة في العالم، وفي الوقت نفسه ترتفع نسبة الوفيات بين هؤلاء المواليد بسبب ضعف الخدمات الصحية.

المصادر

- المتحف الوطني في اسكوتلندا
- الويكيبيديا باللغة الإنجليزية
- صحيفة الديلي ميل البريطانية



● تستخدم في التعاويذ وغيرها



● الأميرة الفرنسية هيلين ذات الأصل البريطاني في قارب تقليدي في نهر بوسي في موزمبيق سنة 1909



● اصطياد العبيد وجرحهم إلى بوابات اللاعودة سنة 1862



● واحدة من الصور القديمة لمدينة تمبكتو في مالي



● إفريقي من جنوب إفريقيا يجز عربة بضابط أبيض في ديربان سنة 1920



التنافس في عمل الخير

كان يأتيهم طعامهم بالليل، لا يدرون من يحضره إليهم، فعلموا أنه هو الذي كان يحمل الطعام إلى بيوتهم بالليل وينفق عليهم..

نعم ... كانوا يستشعرون العبودية لله في جميع أحوالهم.. هم المتقون.. والله يقول: ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ۖ حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا ۖ وَكَوَاعِبَ أَزْوَاجًا ۖ وَكَأْسًا دِهَاقًا ۖ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِدًّا ۚ إِنَّهُمْ جَزَاءٌ مِّن رَّبِّكَ عَطَاءٌ حِسَابًا ۖ﴾ سورة النبأ الآية 31 - 36.

(إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا) سورة مريم آية 96، أي يجعل لهم محبة في قلوب الخلق، إذا أحبك الله جعل لك القبول في الأرض، قال صلى الله عليه وسلم «إن الله إذا أحب عبداً نادى جبريل، فقال: إني قد أحببت فلاناً فأحبه، فيحبه جبريل، ثم ينادي في أهل السماء: إن الله يحب فلاناً فأحبه، فيحبه أهل السماء، قال: ثم تنزل له المحبة في أهل الأرض..

محبتكم / خالد مصطفى

كان أبو بكر الصديق رضي الله عنه إذا صلى الفجر خرج إلى الصحراء ثم يعود إلى المدينة، فعجب عمر رضي الله عنه من خروجه إلى الصحراء، فتبعه يوماً خفية بعدما صلى الفجر، فإذا أبو بكر يخرج من المدينة ويدخل في خيمة قديمة في الصحراء، فاختبأ له عمر خلف صخرة، فلبث أبو بكر في الخيمة شيئاً، ثم خرج، فخرج عمر من وراء صخرته ودخل الخيمة.. فإذا فيها امرأة ضعيفة عمياء، وعندها صبيرة صغار فسألها عمر: من هذا الذي يأتيكم، فقالت: لا أعرفه، هذا رجل من المسلمين يأتينا كل صباح قال: فماذا يفعل؟ قالت: يكنس بيئنا، ويعجن عجينا، ويحلب داجنا، ثم يخرج، فخرج عمر وهو يقول: لقد أتعبت الخلفاء من بعدك يا أبا بكر، لقد أتعبت الخلفاء من بعدك يا أبا بكر.

وكان علي بن الحسين رضي الله عنهما يحمل جراب الخبز على ظهره بالليل . فيتصدق بها، ويقول: إن صدقة السر تطفئ غضب الرب، فلما مات وجدوا في ظهره آثار سواد، فقالوا: هذا ظهر حمال، وما علمناه اشتغل حمالاً، فانقطع الطعام عن مئة بيت في المدينة، من بيوت الأرامل والأيتام،

النجاح والطموح

ببساطة تعني الإصرار على الرغبة في تحقيق هدفك، لأن النجاح لا يحققه سوى الذين يواصلون المحاولة مرة تلو الأخرى بنظرة إيجابية.

والأهم أن النجاح لا يتحقق من دون أن يكون هناك طموح ورغبة في تحقيق هدف ما وضعته نصب عينيك.

ولا تنس أن ديننا الحنيف يحض على الطموح والاجتهاد وعدم الركون والاستسلام، إذ يقول تعالى في سورة المطففين: ﴿وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ﴾.

خالد العلي - الكويت

ما أكثر ما قيل في النجاح من أقوال، وكلها أقوال غايتها الدفع إلى الأمام لتحقيق الطموح، أي تحقيق النجاح في هذه الحياة، لأنه إما أن تكون ناجحاً تسير إلى الأمام دائماً وإما أن تكون فاشلاً متقاعساً عن بذل أي جهد، وتعيش في الأوهام وأحلام اليقظة، وبدلاً من أن تكون قائداً نافعاً في مجتمعك، تصبح عالة على غيرك، عالة في بيتك على والديك أو أخوتك، وعالة على مجتمعك، تلعن حظك، وتسب حالك، مع أنك لو بذلت جهداً بإخلاص لأكرمك الله، فلا نجاح من دون بذل الجهد وشغل العقل بالتفكير فيما تود فعله أو تحقيقه. فعندما تصل إلى عمق معنى كلمة النجاح، ستجد أنها

رسالة العود

رعاية الطفل والمرأة والوالدين في الإسلام

حض الإسلام على مجموعة من القيم، وأمر المسلمين بالتمسك بها، وجميعها تعد في مضمونها من أعلى القيم الحضارية التي سبق بها كل المواثيق والعهود الحديثة التي تتبناها جماعات حقوق الإنسان وغيرها من منظمات دولية وأهلية، بل تزيد عما تضمنته المواثيق الحديثة في مجالات عدة، في حقوق المرأة والحفاظ عليها وصون كرامتها وعدم ابتذالها، بدءاً من تربيته التربية الصالحة وتعليمها التعليم الذي يجعلها تؤسس لمجتمع صالح بتربيتها أولادها فيما بعد، ويجعلها تعتمد على نفسها، إذا كانت بحاجة إلى عمل، بما يصون كرامتها ويحفظها من مديها للغير، أو بما يخل بشرفها وعفتها، الأمر الذي يجعل رؤية الإسلام للمرأة من أعظم ما يكون عليه تكريم الإنسان وحفظ حقوقه.

وليس المرأة فقط التي كرمها وحفظها الإسلام، إنما أيضاً الطفل، الذي حض على العطف عليه وتربيته وتعليمه التعليم الحسن في مختلف المجالات التي ينتفع بها في حياته، وينفع بها أسرته ومجتمعه، ليؤسس في النهاية لمجتمع صالح، متحاب فيما بينه، مجتمع منتج، لديه ما يكفيه من المهارات التي تقوده إلى الأمام.

كما اعتنى الإسلام أيما عناية بالطفل اليتيم، وحض على حمايته وتربيته وعدم قهره أو ظلمه إذ يقول الله تعالى في كتابه الكريم «فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ» (سورة الضحى) وكذلك امتثالاً لقول الرسول صلى الله عليه وسلم «أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ كَهَاتَيْنِ فِي الْجَنَّةِ، وَأَشَارَ بِالسَّبَابَةِ وَالْوَسْطَى، وَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا قَلِيلًا»..

ولم ينس الإسلام الأم والأب عندما يتقدم بهما السن، إذ حض على رعايتهما وتكريمهما وليس إيداعهما دور العجزة كما يفعل البعض الآن، إذ قال في القرآن الكريم «وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا آفٍ وَلَا نَهْرُهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾ وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلِيلِ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴿٢٤﴾» سورة الإسراء.

ناصر العتيبي - الكويت

الحب في الإسلام

الحب من الصفات العظيمة التي غرسها الله في المخلوقات جميعاً، وليس الإنسان فقط، إذ نجد أن الحيوانات التي قد نراها قاسية عند افتراس غيرها من أجل الحصول على الطعام، تحب أبناءها وتعطف عليهم، وتلاعبهم وتربيههم بطريقتها الخاصة على خوض غمار الحياة، فقسوتها تلك غريزة لها حكمة في الحفاظ على التنوع وعدم طغيان نوع على آخر. والحب يندرج ضمن صفات عدة يتميز بها الإنسان، مثل البغض والفرح والحزن، والرضا والكره وغيرها من جوانب نفسية تتغير وفق مواقف الإنسان أمام المواقف التي تواجهه في الحياة.

ويظل الحب أكثر الصفات سموً بالنفس تضيفي على الحياة سعادة وبهجة وسروراً، وليست صورة الحب هي تلك التي نراها في المسلسلات والأفلام بين المرأة والرجل في صورة مبتذلة، وإن كان الحب مطلوباً بين كل أفراد الأسرة، ولكن صور الحب تتعدد في الإسلام، إذ أعلاها حب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم، وقد ورد في السنة النبوية على أنه لا إيمان لمن لم يقدم حب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم على كل محبوب، فعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَلَدِهِ وَوَالِدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ» (البخاري ومسلم واللفظ له).

وهناك حب شرع الله، وأيضاً حب الزوجة والأبناء، وحب الإخوان والأهل، والحب في الله من دلائل صدق الإيمان فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: «أَوْثَقُ عُرَى الْإِيمَانِ: الْحُبُّ فِي اللَّهِ وَالْبَغْضُ فِي اللَّهِ» (الطبراني). وعن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حُلَاوَةً الْإِيمَانِ: أَنْ يَكُونَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ، وَأَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يَقْذَفَ فِي النَّارِ» (البخاري ومسلم).

وكذلك هناك أنواع كثيرة من الحب مثل حب القيام بالأعمال الصالحة ومنها فعل الخير ومساعدة الآخرين، كما لا ننسى حب الوطن، وكل هذه الأنواع حض عليها القرآن الكريم كما حضت عليها السنة النبوية.

عبدالله مبارك - الكويت

لقطة من بلد إفريقي



• ربما تبدو لنا مثل هذه اللقطات غريبة، ولكن البعض في إفريقيا يحاول الاستفادة من السيارة لأخر سنتيمتر مربع

حكمة

اللهم لا تحجب إحسانك عنا
بتقصيرنا ولا تمنعنا فضلك
بغفلتنا واجعلنا شاكرين
لنعملك راضين بقضائك
متلذذين بذكرك طامعين
برضاك واسكننا الجنة

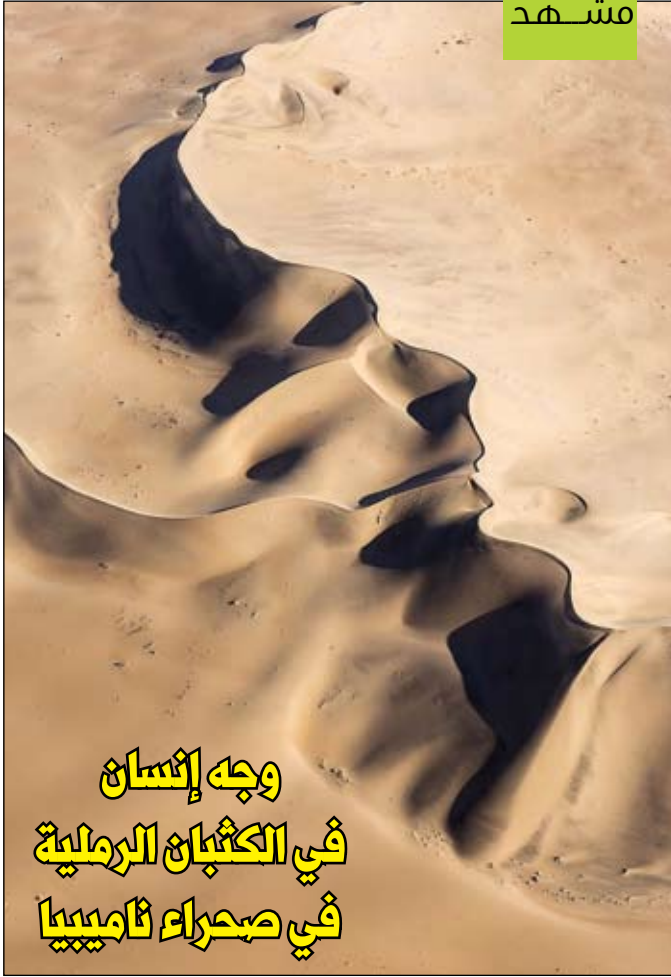


قالوا

- لسان العاقل وراء قلبه، وقلب الأحمق وراء لسانه.
على بن أبي طالب (رضي الله عنه)
- لا يوجد انسان ضعيف، ولكن يوجد انسان يجهل في
نفسه موطن القوة.
- لن تحصل على غدٍ أفضل ما دُمت تفكر بالأمس.
مورغان فريمان

تمارس هذه العملية غالبا في قبيلة الإيدوس «Edos» في نيجيريا وهي إنه إذا اشتبه رجل أو امرأة في أن حادثة غريبة وقعت له أو لأسرته أو مرضا ألم به قد يكون بسبب شخص سحر له، فإنه يتم القبض على المشتبه به أو بها، ويقدم للطبيب التقليدي لاستجوابه، وهنا يخضع المشتبه به لجميع أنواع التعذيب لانتزاع الحقيقة منه، وفي نهاية المطاف إذا اعترف الساحر أو الساحرة بالواقعة فإنه يتم نفيه أو نفيها من القرية، أما إذا لم يقر بذنبه فسيكون مآله الموت جراء التعذيب.

من عادات
القبائل



وجه إنسان في الكثبان الرملية في صحراء ناميبيا

التقط مصور فرنسي يدعى فاليريو اليون صوراً من الجو بواسطة مروحية للكثبان الرملية في صحراء ناميب في ناميبيا، بدت احداها وكأنها لوجه بشري عملاق، وقال الرجل الذي يبلغ 56 عاماً من عمره إنني لم أر وجهاً في الكثبان الرملية في ذلك الوقت ولكن ابنتي هي التي رصدت الصورة في وقت لاحق على الحاسوب، وصحراء ناميب هي شريط ساحلي طويل يعتقد علماء الجيولوجيا أن عمره يتراوح ما بين 55 و80 مليون سنة. ويعتقد العلماء أنها الصحراء الأقدم على وجه الأرض، وبدت الصورة وكأن بها وجهاً عملاقاً يظهر بوضوح العينين والخطوط العريضة للأنف الكبير والفم المفتوح قليلاً. وقال ليون «أنا مندهش لرؤية كيف أن الرياح يمكنها تشكيل الكثبان الرملية الصحراوية فيبدو مثل هذا الوجه. يذكر أن ناميبيا تقع في جنوب غرب إفريقيا ونالت استقلالها عن جنوب إفريقيا عام 1990.

عن الديلي ميل

سوء الظن بالله

سُئِلَ الإمام الشافعي:
كيف يكون سوء الظن
بالله؟ قال: الوسوسة
والخوف الدائم من وقوع
مُصيبة وتترقب زوال النعمة
كلها من سوء الظن
بالرحمن الرحيم.

إعمل لنفسك

ولدتك أمك يا ابن آدم باكياً
والناس حولك يضحكون سروراً
فاعمل لنفسك كي تكون إذا بكوا
في يوم موتك ضاحكاً مسروراً

يهم إلى الله

إذا أرهقتك هموم الحياة
ومسك منها عظيم الضرر
وذقت الأمرين حتى بكيت
وضج فؤادك حتى انفجر
وسدّت بوجهك كل الدروب
وأوشكت تسقط بين الحفر
فيمم إلى الله في لهفة
وبث الشكاة لرب البشر

فزة تجار الكويت الكرام من أجل العلم والتعلم



د. عبد المحسن الجارالله
الخرايفي

إن للعلم والتعلم في دين الإسلام وعند الأمة المسلمة منزلة رفيعة ومكانة سامية، ومن أهم الأدلة على ذلك نزول أول آيات القرآن الكريم على النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم بالحث على العلم والتعلم، وهي الآيات الكريمة في صدر سورة العلق، يقول المولى عز وجل ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ۝١ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ۝٢ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ۝٣ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ۝٥﴾ (العلق: الآيات 1 - 5)، ويؤكد النبي صلى الله عليه وآله وسلم على ذلك المعنى العظيم بجعل العلم طريقاً موصلاً إلى الجنة، فيقول صلى الله عليه وآله وسلم «مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسَ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ» (رواه الترمذي، رقم 2646).

وهذا ما سوف نستعرضه في هذه القصة الواقعية من كتاب فضيلة الشيخ يوسف بن عيسى القناعي «صفحات من تاريخ الكويت» التي جاءت تحت عنوان «السبب في بناء المدرسة المباركية»، التي تتجسد فيها فزة تجار الكويت الكرام من أجل العلم والتعلم.

يقول فضيلة الشيخ يوسف القناعي رحمه الله: بعد انتهاء المولد قام المرحوم السيد ياسين طباطبائي وألقى كلمة خلاصتها «ليس القصد من مولد النبي تلاوة المولد، وإنما القصد الاقتداء بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم من الأعمال الجليلة، ولا يمكننا الاقتداء به إلا بعد العلم بسيرته، والعلم لا يأتيكم اليوم إلا بفتح المدارس المفيدة، وإنقاذ الأمة من الجهل»، يستطرد الكاتب رحمه الله قائلاً: وبعد ما انتهى كلامه تدبرته فإذا هو الحق، فأخذت أفكر في الوسيلة التي يكون بها فتح مدرسة علمية، فرأيت أن أكتب مقالاً أبين فيه فضل العلم والتعلم، ومضرات الجهل وقيمة التعاون على هذا المشروع فكتبت هذا المقال وبدأت بالتبرع لهذا المشروع بمبلغ 50 روبية، ليست في ملكي حينئذ وإنما دفعته بعد أن يسرها الله لي، ثم ذهبت للمرحوم سالم بن مبارك الصباح وتلوت عليه المقال، فأجابني بأنه لا يمكن أن يقوم بهذا الأمر إلا الحاكم وكان الحكم حينئذ بيد والده مبارك، وخرجت من عنده قاصداً محل شملان بن علي بن سيف ولم أجد هناك إلا إبراهيم بن مضاف فتكلمت معه في المشروع فتبرع بمئة روبية، وبعد هنيئة جاء شملان وأخبرته فحبذ هذا العمل وذهب إلى دكان أولاد خالد الخضير، وأخبرهم بالخبر فاستبشروا به وتبرعوا بخمسة آلاف روبية وتبرع شملان بمثلها، وطلبوا من إبراهيم بن مضاف الزيادة فتبرع بخمسمئة روبية، ثم خاطبوا هلال المطيري فتبرع بخمسة آلاف روبية، ثم جرى الاكتتاب فحصل من بقية أهل الكويت 12500 روبية ثم كتب آل خالد وناصر المبارك وشملان وهلال إلى قاسم وعبدالرحمن آل إبراهيم فتبرع قاسم بثلاثين ألف روبية وتبرع عبدالرحمن بعشرين ألفاً فصار مجموع رأس مال المدرسة 77500 روبية، وتبرع أيضاً أولاد خالد الخضير ببيت كبير للمدرسة، وعينت لمباشرة البناء، واشترينا بيت سليمان العنزي، وبيتاً آخر بقيمة زهيدة، وحصل بيت وقف خرب تحت إشراف آل خالد أدخلناه في المدرسة، وتعهدت المعارف بدفع قيمة أضحيتين بحسب نص الموقوف كل سنة، فصار مجموع قيمة البيوت التي ألحقت ببيت خالد 4000 روبية وشرعنا في البناء سنة 1329هـ وانتهى في رمضان من هذه السنة، وبلغ مجموع ما صرف على البناء والأبواب والأخشاب ونحوه 16000 روبية، وفتحت المدرسة للتدريس أول المحرم سنة 1330هـ وعينت ناظراً لها والمدير السيد عمر عاصم وسارت المدرسة سيراً حسناً.

وهكذا ضرب أجدادنا من التجار الأوائل من أهل الكويت الكرام المثل الرائع والقُدوة الحسنة في فزعتهم من أجل التعليم والتعلم، فجزاهم الله عنا خير الجزاء.

للتخلل من الإحرام نفيدهم بأن ذبح الأضحية
يبدأ من أول يوم ويستمر حتى ثالث يوم كحد أقصى

يجوز ذبح الأضاحي في المناطق المحتاجة من بلاد
المسلمين ولو كان المضحى مقيماً في بلد آخر

فتوى رقم 24 ع م / 86 الصادر عن
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية دولة الكويت



تتراوح تكلفة الأضاحي بين

15 د.ك - 75 د.ك

وقف الأضاحي 400 د.ك

نعمل منذ عام 1981 في 31 دولة



1 866 888



www.directaid.org

GET IT ON
Google Play



directaidorg

Available on the
App Store

جمعية العون المباشر
DIRECTAID

مشروع كفالة الحاج

تتراوح كفالة الحاج بين

1200 د.ك - 1500 د.ك

وقفية الحاج 20,000 د.ك

نعمل منذ عام 1981 في 31 دولة



1 866 888



www.directaid.org



Get it on
Google Play



directaidorg



Available on the
App Store